مخالفات الديانة الإبراهيمية وآثارها على العقيدة الإسلامية

فايقة محمد جاد زيدان

قسم العقيدة والفلسفة بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية ، جامعة الأزهر جمهورية مصر العربية ، كلية التربية جامعة المجمعة المملكة العربية السعودية .

البريد الإلكتروني :Faeka.zedan@azhar.edu.eg

المخلص

تواجه الشريعة الإسلامية في الآونة الأخيرة هجمة شرسة من دعاة الانحلال الأخلاقي ومروجي الفتن، وتعد الدعوة إلى الديانة الإبراهيمية الجديدة - فيما تدعيه من تجميع الديانات السماوية الثلاث في دين واحد - من أخطر هذه الهجمات على الإطلاق.

وتتمثل هذه الخطورة في جوانب عدة منها: استخدامها لشعارات رنانة تألفها الفطرة البشرية مثل المحبة والإخاء والوحدة، إضافة إلى انتشار الداعمين لها في شتى بقاع الأرض من المروجين لهذا الفكر وعلى رأسهم من ينتسبون للدين الإسلامي؛ بل ومن يطلقون على أنفسهم دعاة تجديد الخطاب الديني.

وتنعكس هذه الخطورة على صميم العقيدة الإسلامية، إذ تؤثر على جوهرها وتجعلها عقيدة بلا كتاب، وإيمان بلا وحي، وتعاليم بلا التزام، ومسمى بلا مضمون؛ سعياً لطمس أسس ومعالم الشريعة الإسلامية وصولاً إلى القضاء عليها وجعلها كالشرائع المحرفة ليستوي الجميع في الضلال ويسود العالم الفوضى الخلاقة التي يجني ثمارها دعاة هذا الفكر الشاذ.

وحول مخالفات الديانة الإبراهيمية وأثارها على العقيدة الإسلامية تدور سطور هذا البحث، الذي بدأته الباحثة بمقدمة وقسمته إلى مبحثين جاء أحدهما: بعنوان التعريف بالديانة الإبراهيمية وجذورها الفكرية، والآخر بعنوان: الديانة الإبراهيمية والعقيدة الإسلامية، ثم تناولت الخاتمة وبها أهم النتائج والمقترحات وتلي ذلك قائمة بأهم المراجع.

الكلمات المفتاحية

الإبراهيمية – مخالفات – العقيدة –الإسلامية

Violations of the Abrahamic religion and their effects on the Islamic faith

Faeka Mohamed Gad Zedan .

Doctrine and Philosophy Department, Faculty of Islamic and Arab Studies for Girls, Alexandria, Al-Azhar University, Arab Republic of Egypt, Faculty of Education, University of Al

E-mail **Faeka.zedan@azhar.edu.eg**

Abstract

Islam has recently faced a fierce onslaught from advocates of moral decay and promoters of sedition, and the call for the new Abrahamic religion – in its claim to bring together the three monotheistic religions – Islam, Christianity and Judaism – is one of the most serious of all.

This danger is represented in several aspects, including: its use of resonant slogans familiar with human instinct, such as love, brotherhood and unity, in addition to the spread of its supporters in various parts of the world who promote this thought, especially those who belong to the Islamic religion, and even those who call themselves advocates of renewing religious discourse.

This danger is reflected in the core of the Islamic faith, as it affects its essence and makes it a faith without a book, faith without revelation, teachings without obligation, and a name without content, in an effort to obliterate the foundations and features of Islamic law in order to eliminate it and make it like distorted laws so that everyone is equal in disbelief and the world reaps the creative chaos that the advocates of this abnormal thought reap the fruits of.

On the violations of the Abrahamic religion and its effects on the Islamic faith, the lines of this research, which the researcher began with an introduction and divided it into two sections, one of which came: entitled Definition of the Ibrahimic religion and its intellectual roots, and the other entitled: The Ibrahimic religion and the Islamic faith, then dealt with the conclusion with the most important results and proposals, followed by a list of the most important references.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتوحّد بالجلال، المنبئ عبادة بكمال دينه وشموله قال تعالى: ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾[1]، وهذا من تمام النعم ، وعظيم الكرم أن أعلمنا بإحاطة كتابه لكل شيء بقوله: ﴿مَّا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِن شَيْءٍ ﴾[2] والصلاة والسلام على حبيبه ومصطفاه محمد □ أخر الأنبياء والمرسلين الذي أرسله الله رحمة للعالمين وصحابته الميامين ومن تبعهم إلى يوم الدين أما بعد

لقد صارت مسألة دمج الأديان في العصر الحديث تشغل عدداً من أتباع الديانات المختلفة ،وشغلت حيزاً من تفكير الباحثين ،وكان أخر ما تمخضت عنه بدعة الديانة الإبراهيمية والدعوة إليها، وقد تغلغلت هذه الدعوى ببعدها السياسي والديني داخل الأوساط العربية، فضلا عن أنتشار الداعمين لها من بلاد الغرب، وامتد صداها إلى جموع العلمانيين فتلقفوها ودعوا إليها وأشادوا بها .

وتناول هذه الدعوي بالبحث والتحليل يقتضي بيان أهميته العملية والعلمية ، و كشف النقاب عن أوجه مخالفتها للعقيدة الإسلامية وأثارها .

وفيما يلى أعرض لأهمية البحث ، وتساؤلاته والمنهج المتبع وحدود الدراسة

أولا : أهمية الموضوع :

١- بيان مخالفة الديانة الإبراهيمية للعقيدة الإسلامية .

٢- إيضاح الأثار الخطيرة للدعوى إلى دمج الإسلام مع غيره ليتساوى مع الديانات المحرفة .

٣- يوجه البحث نظر الأمة إلى ضرورة مواجهة هذه الأفكار الضالة التي سيؤدي تطبيقها حتما إلى هدم الدين الإسلامي .

٤- يعد البحث خطوة من الخطوات التي يتعين على الباحثين في العالم الإسلامي مواصلتها لمواجهة هذا الخطر المحدق .

٥- يؤصل البحث إلى بيان جذور هذه الدعوى وحقيقتها والأهداف المرجوة من ورائها .

[1]) سورة المائدة من الآية ٣ .
[2]) سورة الأنعام من الآية ٣٨.

٦- رد كل كيد يكيد لدين الله ولكتابه ولرسوله وهذا بدوره من أعظم أنواع الجهاد الذي يكون بالحجة والبيان قال صلى الله عليه وسلم " جاهِدُوا المشرِكينَ بِأَموالِكُمْ وأَنْفُسِكُم وأَلسِنَتِكُم" [١]

ثانيا: تساؤلات البحث

تتمثل مشكلة البحث في الإجابة على التساؤلات الآتية :

١- ما المقصود بالديانة الإبراهيمية ومحاورها الأساسية وجذورها الفكرية؟

٢- ما المخالفات التي تنصوي عليها الديانة الإبراهيمية للعقيد الإسلامية ؟

٣- ما الأثار التي تترتب على تطبيق الديان الإبراهيمية ؟

ثالثا: المنهج العلمي

اعتمدت الباحثة في بحثها على المنهج الوصفي التحليلي والمقارن من خلال عرض أفكار الديانة الإبراهيمية ا وتحليلها، ومقارنتها بثوابت الشريعة الإسلامية وانتقاد هذه الأفكار والرد عليها مسترشدة بما جاء في القرآن الكريم من نصوص.

رابعا: حدود الدراسة

لا توجد حدود زمانية أو مكانية لموضوع البحث إذ يتناول مجموعة من المخالفات العقدية للديانة الإبراهيمية والتي تمتد جذورها تاريخيا وما زالت مستمرة حتى الآن ، أما الحدود الموضوعية فهي محدودة في مجال المخالفات العقدية الواردة في الديانة الإبراهيمية وآثارها على العقيدة الإسلامية بأركانها المتعددة .

خامسا :الدراسات السابقة:

١- دراسة دكتورة هبه جمال الدين بعنوان الديانة الإبراهيمية وصفقة القرن ودراسة أخري بعنوان الدبلوماسية الروحية والمشترك الإبراهيمي المخطط الاستعماري للقرن الجديد ،.

وتختلف الدراسة الحالية عن هذه الدراسة في أن الأخيرة تناولت الديانة الإبراهيمية من منظور دبلوماسي وسياسي، أما الدراسة الحالية فهي تتناول الموضوع من وجهة نظر عقائدية وتبرز المخالفات العقدية وآثارها على العقيدة الإسلامية

٢- دراسة دكتور يوسف أبو حشيش والتي جاءت بعنوان الإبراهيمية وآثارها على المجتمعات العربية والإسلامية .

[١]) أخرجه أبو داود في سننه ج ٢ ص ١٣ ح ٢٥٠٤ باب كراهية ترك الغزو قال الشيخ الألباني : صحيح تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد دار الفكر .

وقد جاءت هذه الدراسة لتتناول الموضوع من جوانب اجتماعية في ضوء ما يسمي بالدبلوماسية الروحية ولم تتطرق إلى المخالفات العقدية والآثار المترتبة على هذه المخالفات في جانب أركان العقيدة الإسلامية .

سادسا: أقسام الدراسة

قسمت الباحثة بحثها إلى مبحثين يتناول المبحث الأول التعريف بالديانة الابراهيمية وجذورها الفكرية ومحاورها الأساسية ،وجاء في مطلبين أحدهما بعنوان ماهية الديانة الإبراهيمية ،والأخر بعنوان الجذور الفكرية والمحاور الرئيسة للإبراهيمية ، وجاء المبحث الثاني بعنوان مخالفات الديانة الإبراهيمية للعقيدة الإسلامية وفيه مطلبين جاء أحدهما بعنوان مخالفات الديانة الإبراهيمية للعقيدة الإسلامية والآخر بعنوان أثار اعتناق الديانة الإبراهيمية ،. ثم خاتمة تناولت فيها أهم النتائج التي وقفت عليها والمقترحات التي ارتأتها غالبة عندي ، وتلى ذلك قائمة بالمراجع.

المبحث الأول

التعريف بالديانة الابراهيمية وجذورها الفكرية ومحاورها الأساسية

اتناول في هذا المبحث الحديث عن التعريف بالديانة الإبراهيمية وجذورها الفكرية ،وذلك في مطلبين على النحو الآتي :

المطلب الأول

ماهية الديانة الإبراهيمية

تعددت التعريفات للديانة الإبراهيمية وتنوعات الاتجاهات على النحو الآتي :

أولا : تعريف "دافيد فوسلير": يذهب إلى أن الديانة الإبراهيمية هي تواجد للإسلام والمسيحية وصهرهما في الدين اليهودي، إذ وجودهما مستمد من اليهودية إكمالاً لوعود الرب لإبراهيم، بإكثار نسله وجعله أباً لأمم كثيرة "[1] ، ويدلل على رأيه بأن المسيحي أقرب لليهودي[2] لما لديهما من كتاب مشترك ومقدس – العهد القديم –كذلك الحال مع المسلم – فهو أكثر توافقاً معهم، إذ يجمعهم التوحيد الخالص [3]وممارسة شعيرة الختان وتعاليم المأكل[4]، وتبعاً لذلك فاليهود يريدون صهر أديان العالم وحمل الناس حملاً على العقيدة اليهودية؛ لأنهم – حسب زعمهم – مشتقتان من الدين اليهودي[5]، كما أنه يعد الدين الأقرب – حسب زعمهم– إلى المسيحية والإسلام.

---

[1]) من الذي يقرر أن الإبراهيمية المزعومة التي يدعون إليها، هي وعد الله لإبراهيم عليه السلام، أن ما يقولونه إنما هو تمويه وقلب للحقائق، ولقد تحقق وعد الله لإبراهيم بإكثار نسله إلى أمم كثيرة من خلال إسماعيل ﷺ، فكانت الأمة الإسلامية أكثر الأمم عددا .

[2]) مع العلم أن اليهود لا يعترفون بعيسي ﷺ بل حاولوا قتله وقتل اتباعه فلما يئسوا من ذلك عمدوا إلى تحريف الإنجيل وجعله كتابا بشريا خاليا من القداسة وهذا بالفعل ما يريدون فعله مع الإسلام ولكن أن لهم ذلك .

[3]) هذا الكلام فيه مغالطة مرفوضة حيث أن اليهودية ليست ديانة توحيده خالصة كالإسلام فهم وأن أمنوا بالله الواحد إلا أنهم قد نسبوا لله الابن ، قال تعالى: (وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ۖ ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَاهِهِمْ ۖ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ ۚ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ ۚ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ) سورة التوبة الآية ٣٠.

[4]) يراجع الأديان الإبراهيمية قضاياها الراهنة – عزالدّين عناية ص ٢٥ دار توبقال، المغرب ط ١-٢٠١٤ م .

[5]) أدعاء أن النصرانية مشتقة من الدين اليهود فهذا أمر حقيقي ،إذ حمل اليهود على عاتقهم تحريف الإنجيل ،وجعل النصرانية أقرب إلى الوثنية منها إلى الدين السماوي، كما أن النصرانية هي دين لليهود، أما دعوي أن الإسلام مستمد من اليهودية فهذه دعوي مرفوضة ولا أساس لها من الصحة، وهم من يروجون لها وقد سجل ذلك القرآن عليهم فقال تعالى " (وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا * قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا) سورة الفرقان الآيتان ٥-٦ . فالقرآن والتوراة والإنجيل كلام الله فمصدرهما واحد بيد أن التوراة الإنجيل خاصة بأمة معينة وبزمان معين ودخلهما التحريف بنص القرآن الكريم وبمطالعة كتبهم يتبين ذلك، إما القرآن الكريم فهو كلام الله الذي تكفل بحفظة فلن يستطيع أحد تحريفه كما تحدي الأنس والجن أن يأتوا بمثله فعجزوا عجزا زريعا، أيضا فهو للعالمين ولجميع العصور وعلى مر الدهور لأنه الكتاب الخاتم كما أن النبي الذي أنزل عليه خاتم للنبيين والمرسلين

ويعد هذا ادعاء باطل؛ إذ القول بأن اليهودية مصدر للمسيحية والإسلام ظاهره الصحة [1] وباطنه الفساد ، فالعقيدة الإسلامية توجب الإيمان برسل الله جميعاً وكتبه ،وهذا ركن من أركان الإيمان لا يتم إيمان المرء إلا بهما.

ولا تعني أسبقية اليهودية عن النصرانية والإسلام أنها مصدراً لكل منهما لعدة أسباب منها :أن الديانات الثلاث مصدرهما واحد وهو الله تعالى وليست مصادر لبعضها البعض، كذلك فإن القاعدة الأصولية تقرر أن التشريع اللاحق يَجُبُ السابق عليه، وبالتالي فلا وجود لشريعة سابقة بعدما نزل الوحي الإلهي الخاتم الذى لا يوجد بعده وحي .

ومن ناحية أخري فإن العقيدة اليهودية والنصرانية محرفة ومعدلة بشرياً ،ومن ثم فلا حجة لها في مواجهة الإسلام فكيف لعقيدة محرفة أن تكون مصدراً لوحي إلهي أقسم الله تعالى بحفظه وعنايته، قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾[2].

وإذا كان هؤلاء قد حافظوا على شريعة الله التي أنزلها على موسى وعيسى لأدركوا أن دين الله واحد قال تعالى: ﴿ إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ۗ ﴾[3] ، فالدين واحد[4] وإن تعددت الشرائع، وهذا ما بينه الإسلام قال تعالى: ﴿ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ﴾ [5].

ويدرك المنصفين منهم – اليهود والنصارى — أن الله قد أخبرهم بهذا الدين الخاتم ورسوله في وحيه الصحيح غير المحرف قال تعالى: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ ۖ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ [6]، فهم يعرفونه كما يعرفون أبنائهم، قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ ۖ فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾[7] .

وترتيباً على ما سبق يتضح بما لا يدع مجالا للشك أن الإسلام لا يستمد أصوله من شرائع محرفة وأفكاراً موضوعة حرفها أحبار اليهود وقساوسة النصارى .

---

[1]) حيث إن الأديان السماوية جميعا تتفق في الأصول والتي منها توحيد الله وإفراده بالعبادة .

[2]) سورة الحجر - الآية ٩ .

[3]) سورة آل عمران من الآية ١٩ .

[4]) إذ أصول الإيمان واحدة بمعني أن التوحيد والصلاة والزكاة والصوم؛ لا يخلو منها شرع بوجه من الوجوه ولكن يتفرد كل نبي بفروع العبادات من كيفياتها وكمياتها، بمقتضى الحكمة الإلهية في الأزمنة المختلفة ، وحسب مصالح الأمم ، وعلى ذلك فالشرائع إذ اعتبرت بالمشرع فكلها واحدة ، وإذا اعتبرت بذوات الأفعال فهي شرائع كثيرة يراجع فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف) - شرف الدين الطيبي ج ٥ ص ٣٧٧ -تحقيق: إياد محمد الغوج -دبي ط ١ ١٤٣٤ هـ .

[5]) سورة المائدة – من الآية ٤٨ وقد ورد في تفسيرها أن الله تعالى جعل لكل أمة منكم سبيلا يهتدون به وطريقًا إلى الحق يقودهم ، ومن ثم فسنن الله مختلفة فللتوراة شريعة، وللإنجيل شريعة، وللقرآن شريعة، يحلُّ الله فيها ما يشاء، ويحرِّم ما يشاء، ولكن أصول الدين واحدة من التوحيد والإخلاص لله ، ومن ثم فلا يقبل تعديلها ، يراجع جامع البيان في تأويل القرآن – الطبري ج ١٠ ص ٥٨٤ -تحقيق أحمد محمد شاكر - مؤسسة الرسالة ط ١، - ٢٠٠٠ م .

[6]) سورة البقرة من الآية ١٤٦ .

[7]) سورة الصف - الآية ٦ .

ثانيا :الإبراهيمية دعوة فكرية دينية اجتماعية تهدف إلى إبراز أوجه التلاقي بين الأديان السماوية التي يعود أصلها إلى "النبي إبراهيم" عليه السلام مع إسناد ريادة هذه الديانة إلى الڤاتيكان [1] .

وتعليقاً على هذا التعريف يمكن القول أنه يتعارض مع عدداً من التساؤلات المنطقية منها : كيف يكون الدين فكرة عقليه بشرية ؟! وكيف يكون الدين دعوة اجتماعية ؟! وكيف يدور الدين حول شخصية نبي؛ فالرسل جميعهم بشر ينحصر دورهم في إبلاغ دعوة الله تعالى ورسالته إلى البشر ؟!

فالقول بأن الدين فكرة ودعوة اجتماعية يعارض المفهوم العقلي والعلمي للدين، فالدين رسالة الله الخالق لعباده ،وليس عملاً عقلياً من صنع المخلوق، والزعم بأن الدين الجديد دعوة اجتماعية يحصر مفهوم الدين في مجال العلوم الاجتماعية التي تجعله موجها باتجاهات سياسية ورؤي اقتصادية وأهداف لا علاقة لها بالدوافع الأخلاقية وقيم العبودية لله وتعظيم الأخلاق .

والتعريف السابقة يجعل المؤسسة الدينية السابقة" الڤاتيكان " تتربع على قمة مشرعي الديانة الجديدة وتضيف إليها اختصاصاً جديداً باعتبارها حامية لهذا الدين الجديد، وهنا يبرز الهدف الرئيس لأنصار هذا الدين ،فهم يحاولون بطريق غير مباشر أن يتزعموا العالم من خلال اختراع روحي جديد يعتمد على النزعات الدينية للبشر باعتبار التدين فطرة جبل الإنسان عليها بعدما فشلت جميع أسلحتهم المادية في السيطرة على العقول البشرية ،والهيمنة على الاقتصاد العالمي ؛ليجعلوا من هذا الدين الجديد سلاحا فتاكاً يحاولون به وضع قواعد بشرية تعتمد على الشهوانية ،وتهدر كل جانب أخلاقي ،بعدما وجدوا أن الإسلام لا يمكن تحريفه ، أو تحويل عقيدة المؤمنين به بطريقة صريحة مباشرة .

ويتفق هذا التعريف مع سابقة في صهر الأديان الثلاث في دين واحد من خلال تجميع نقاط الاتفاق بينهم، والتغاضي عن أوجه الاختلاف، بيد أنه يختلف مع سابقه من حيث اسناد زعامة أمر الإبراهيمية إلى كبرى المؤسسات المسيحية – الفاتيكان – وكلا التعريفيين يتفقان على إبعاد القيادة والزعامة عن الدين الإسلامي، لتمام علمهم بشموله للحق والصدق الذي طمس في كلتا الديانتين، ولكنهما يكابرون وصدق الحق جل في علاه حينما قال: ﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [2] .

[1]) يراجع حسن منيمنة- هل "الإبراهيمية" ديانة جديدة أو مؤامرة سياسية؟ ٢١ يوليو ٢٠٢١ https://2u.pw/KQzUuG
[2]) سورة البقرة الآية ١٤٦ .

وعلى ذلك فالإبراهيمية تعد قناعاً دينياً يعكس النظرة الحديثة لليهود قبل الأغيار– حيث كانت تنصب لهم العداء والبغضاء قديما – إذ تعتبر المسيحية والإسلام جانباً من جوانب الإشعاع اليهودي، انطلاقاً من زعم اليهود أنهم "نور للعالمين"[1].

ثالثا : الإبراهيمية دعوي صغري بين الأديان المنتسبة إلى إبراهيم عليه السلام – اليهودية والمسيحية والإسلام– بهدف توحيدها في دين واحد يستمد أصوله من دين إبراهيم عليه السلام[2].

وقد وسمها بكونها دعوي صغري ،حيث أن هناك دعاوي متعددة بشأن توحيد الأديان جميعاً سواء كانت سماوية ، أو وضعية توحيدية ، أو وثنية في مسمي واحد والحكم عليها جميعاً بأنها صحيحه ولا فرق بينها .

ولقد سار هذا التعريف على نفس نهج سابقه ؛إذ عرفها بأنها دعوة بشرية ،ومن ثم ينطبق عليه ما سبق ذكره من انتقادات للتعريف السابق، إضافة إلى ذلك فإن الأديان ليست بحاجة إلى التوحيد في دين واحد – كما ذكر التعريف السابق – إذ أنها جميعاً دين واحد لا دخل للبشر فيه ، وكيف يتم الانتقاء بإرادة بشرية بين ما يراه الانسان صالحاً في دين وليس صالحاً في دين أخر، وهو نفسه لا دخل له بالوحي السماوي فمن المنطق أن الذى يعدل التشريع ، أو يغير المنهج هو من أنشأه وليس من تلقاه، وما هو معيار الاختيار بين ما يصلح في دين ودين أخر؟

وهذا التدخل الذي يدعو إليه أنصار هذا الدين يبين بوضوح الهدف من ورائه، إذ يجعل البشر جميعاً الذين سيعتنقون هذا الدين يؤمنون ببعض ما أنزله الله من وحي ويكفرون ببعض، إذ أن الانتقاء يقوم على أخذ الجزء وترك إجزاء أخري، وهنا تذهب البشرية سريعاً إلى هوة الكفر قال تعالى: ﴿ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ۚ فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ ۗ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ [3].

وبهذا الوصول السريع يحقق أنصار هذا الدين الجديد المساواة التي يريدونها فهم يريدون الجميع سواء في الكفر؛ تمهيداً إلى تحقيق الإيمان بالشهوات وحكم النزوات على العالم دون قيد ،أو إيمان بوحي ، أو اعتقاد بأخلاق؛ لأنهم في الأصل دعاة للانحلال الأخلاقي ،فمن المنطقي بالنسبة لهم أنهم سيفرغون الدين الحق الموجود الآن على وجه الأرض– والذي يدخل فيه كل يوم الآلاف من البشر– إلى مجرد تعاليم تفتقر إلى الإلزام ،ويصبح الدين كقلادة يتحلى بها ، أو يتزين بها الإنسان ،ومتي ما رغب عنها خلعها

[1]) يراجع حسن منيمنة- هل "الإبراهيمية" ديانة جديدة أو مؤامرة سياسية؟ مرجع سابق .

[2]) يراجع وحدة الأديان – بن يلهة إحسان ص ٥ جامعة وهدان الجزائر ط ٢٠١٩ م، ولكن أين أصول دين إبراهيم عليه السلام هل موجوده في كتبهم المحرفة ، أم موجودة في الإسلام؟ .

[3]) سورة البقرة من الآية ٨٥ .

وتري الباحثة أن الديانة الإبراهيمية تعد طرحاً لدين جديد بعيد تمام البعد عن العقائد الإسلامية من خلال الدعوة للتلفيق والترقيع بين الأخذ بالهوي والانتقاء من الديانات الثلاث بما يناسب الأهواء والدعاوي اليهودية حسب مخططات مدروسة؛ لتمكين اليهود من عقول الأمة الإسلامية ،والاستيلاء على الأراضي العربية كنقطة مبدئية للوصول لأرض الميعاد انطلاقاً لحكم العالم بأثره تنفيذاً لأوهام التلمود ومخططات البروتوكولات الصهيونية .

إضافة إلى ذلك فالديانة الإبراهيمية ما هي إلا وسيلة ماسونية للسيطرة والتحكم في العالم رغبة في هدم الدين الإسلامي عقيدة وشريعة واخلاق مستخدمة مبادئ الإخاء، والحرية، والمساواة والسلام العالمي، وغيرها كغلاف براق لغاية خبيثة .

وأوكد من خلال التعريف السابق العلاقة الوطيدة بينها وبين الماسونية كحركة يهودية سياسية عالمية تهدف إلى السيطرة والتحكم في مقدرات البشرية تحت غطاء ديني ،وهذه الحركة بعيدة كل البعد عن الجوانب الدينية الصحيحة ، فالأديان كما قلنا ليست بحاجة إلى توحيد .

وهذا برهان واضح على براعة الماسونية في اجتذاب بعض العقول البشرية معتمدة على أفكار ومسلمات تخاطب المشاعر الإنسانية وتسعي كل نفس إلى تحقيقها، فلا جدال أن الجميع يرغبون في العيش بسلام سواء من كان يحمل في قلبه عقيدة سماوية ،أم كان قلبه خاوياً من أي اعتقاد، وهنا تمارس هذه الحركة اساليبها المسمومة لكي تقود العالم من خلال هذه الأفكار التي يتفق عليها الجميع ليجدوا أنفسهم تحت احتلال فكري واقتصادي واجتماعي يقوده مجموعة من أنصار الشهوانية والعنصرية ولا دين .

المطلب الثاني

الجذور الفكرية والمحاور الرئيسة للإبراهيمية

أتناول في هذا المطلب الجذور الفكرية ومحاور الديانة الإبراهيمية على النحو الآتي :

أولا: الجذور الفكرية :

تعددت الأقوال والآراء حول بداية فكرة الديانة الإبراهيمية إلى العديد من الآراء منها ما يلي :

الراي الأول: يذهب إلى أن بداية استخدام مصطلح – الإبراهيمية كان في القرن التاسع عشر وبالتحديد عام ١٨١١ م ،حين تم استخدام مصطلح الميثاق الإبراهيمي[١] ،بيد أن مصطلح الديانات الإبراهيمية قد ظهر حديثا في الخمسينيات من القرن العشرين

[١]) أو ابراهام، ميثاق"اسم لمجموعة من المنظمات اليهودية الكبيرة في العالم والتي تهتم بتوفير خدمات ودعم لليهود ولإسرائيل. وقد تأسست هذه المنظمة في نيويورك عام ١٨٤٣م ، وضمت في بداية انطلاقتها أكثر من ١٥ ألف عضو مسجل، ومن أهدافها : توحيد اليهود لخدمة مصالحهم العليا والإشراف عليها، تقديم الدعم المالي لليهود من أجل الهجرة

،وقد رُسخ لها على يد " لويس ماسينيون"[١] في عام ١٩٤٩م في مقال له بعنوان " الصلوات الثلاث لإبراهيم أب كل المؤمنين "، ثم ما لبثت أن تحولت إلى دراسة مستقلة بنفسها[٢] حتى تطورت في العصر الحديث ،وصار لها أبعاد سياسية بعيداً عن الإصلاحات الدينية .

الراي الثاني : يري البعض أن بداية فكرة الدين الإبراهيمي كانت في تسعينيات القرن العشرين، إذ تم انشاء مركز دراسات الحرب والسلام في منطقة الشرق الأوسط في جامعة " هار فارد" الأمريكية ،وكان من بين مهامه البحث عن مسمي لتجميع الديانات بين الدول العربية وغيرها من الأطراف الأخرى بالمنطقة ، ووقع الاختيار على مسمى الدين الإبراهيمي تأسيساً على مكانة إبراهيم عليه السلام في الديانات الثلاث [٣]وتبعا ذلك القيام بإنشاء مسار للسياحة الدينية اطلق عليه مسمي مسار إبراهيم، وكان الغرض منه تقديم رؤية لتسوية النزاعات في المنطقة العربية .

الراي الثالث : يتجه أنصاره إلى أن هذا المصطلح أطلق لأول مرة عام ١٩٨٧ م على يد (روجيه جارودي) [٤]حينما دعا إلى عقد ملتقي تحت مسمي " الملتقى الإبراهيمي" والذي قال فيه : اليوم أقوم بهذه المبادرة مشاركة مع أصدقائي اليهود والبروتستانت والكاثوليك ، وأتابع المسير بقصد تجميع الإيمان الإبراهيمي معرباً عن الهدف لهذا الملتقى ألا وهو محو الخصوصية المميزة لكل دين، ومحاولة الوصول إلى صيغة موحدة ومتناسقة بين الديانات تحت مسمى (الإبراهيمية)، سعياً إلى تحقيق الوحدة بين الديانات المختلفة رغم ما تحمله من تضاد وتنوع.[٥]

الرأي الرابع : يذهب إلى أن استخدام هذا المصطلح بدأ مطلع الألفية الثالثة[٦] ؛لحل الخلافات والصراعات القائمة على أبعاد دينية، ومن ثم فهو مفهوم أقرب إلى ''الدبلوماسية الروحية''، مع انتسابه إلى نبي الله إبراهيم، ليكون بوتقة تنصهر فيها النزاعات

إلى فلسطين ، كما قامت المنظمة بتأسيس فرع كبير لها في القدس – يراجع موسوعة المصطلحات - ابراهام، ميثاق - المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية "مدار https://2u.pw/q2dsnY

[١]) " لويس ماسينيون مستشرق فرنسي ولد في فرنسا ١٨٨٣ - ١٩٦٢) كان دارساً للفلسفة وللغة العربية منخرطاً في التبشير منقبا في الإسلام دارسا للتصوف مستحسنا له رافضا للصراعات الدينية التي تقسم أولاد هاجر عن أولاد سارة على حد قوله، ويري أن إبراهيم هو صورة موحدة للمؤمنين رأي في التصوف الإسلامي الذي تمثل له في «الحلاج» مناجاة إلهية موجودة في كل المِلل والنِحل والأديان، يراجع المستشرقون -نجيب العقيقي ج ١ ص ٢٨٧ :٢٩٠ - دار المعارف القاهرة –ط ٣، ١٩٦٤ م.

[٢]) يراجع الإبراهيمية بين خداع المصطلحات وخطورة التوجهات – إسماعيل على محمد ص ٥ – المسار للدراسات الإنسانية .

[٣]) يراجع أسرار اتفاق التطبيع الابراهيمي والدين الجديد- سمير زقوت ٠٧ نوفمبر ٢٠٢٠ Khttps://shortest.link/5C4h، الديانة الإبراهيمية وصفقة القرن– هبه جمال الدين ص ٤٠ – الدار المصرية اللبنانية

[٤]) يراجع التقريب بين الأديان – أحمد بن عبد الرحمن القاضي ج ١ ص ٣٤١ دار ابن الجوزي .

[٥]) يراجع الحوار مع أتباع الأديان - مشروعيته وآدابه - منقذ بن محمود السقار ص ٣٩ - رابطة العالم الإسلامي .

[٦]) الألفية الثالثة، وهي التي بدأت من ١ يناير ٢٠٠١ م

والخلافات[1] في المنطقة العربية ،ويعد طرحاً بديلاً لنظرية ''صدام الحضارات''، ل''هنتنجتون'' ونظرية ''نهاية التاريخ'' ل''فوكوياما'' مما يعكس بالتالي نهجًا جديدًا من أهم مخرجاته ظهور مصطلحات جديدة؛ كالتسامح العالمي والأخوة الإنسانية .[2]

وتري الباحثة أنه يجب التفريق بين نشأة الإبراهيمية كمصطلح وبين الهدف منها، فالإبراهيمية كتسمية ظهرت في عام ١٨١١ م باستخدام مصطلح الميثاق الإبراهيمي، أما ظهورها كهدف للقضاء على الدين الإسلامي، وكمحاولة ظاهرية للتلفيق والجمع بينه وبين العقائد الضالة من اليهودية والنصرانية ، أو غيرها من الديانات الوثنية ،فإنها حركة قديمة وموغلة في القدم حديثة في الوقت نفسه ، إذ أن هذه الفكرة تتلاقي مع دعوى وحدة الأديان[3] ،وإن كانت التسمية مختلفة إلا أن الهدف والغاية واحدة، ولقد مرت هذه الدعوي بعدة مراحل في أزمنة متقاربة حيناً ومتباعدة أحيان، بل وفي أمكنة متعددة علي النحو الآتي :

المرحلة الأولي : في العهد النبوي طلب عدد من الكفار والمشركين من النبي □ أن يعبد إلهتهم عاماً وهم يعبدون الله العام الثاني[4]، فدون الله عليه ذلك ،وأنزل سورة بأكملها في هذا الشأن مبيناً خطئهم وكفرهم وعدم استقامة ما يدعون إليه قال تعالى: ﴿ قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ *لَآ أَعۡبُدُ مَا تَعۡبُدُونَ * وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ * وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمۡ * وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ * لَكُمۡ دِينُكُمۡ وَلِيَ دِينِ * ﴾[5]

كما سجل الله عز وجل حقد أهل الكتاب على الدين الإلهي الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم قال تعالى :﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّاراً حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُواْ وَاصْفَحُواْ حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[6].

المرحلة الثانية : بعد انقضاء عهد الصحابة والتابعين خمدت هذه الدعوة حيناً من الدهر، ثم أخذت تطل برأسها تحت مسميات متعددة ،وفي مذاهب متناقضة يجمعهم هدف واحد ،هو تشوية الإسلام والقضاء عليه ومن هذه المسميات مذهب وحدة الوجود والحلول الذي قاد لوائه غلاة الصوفية ، كما ظهرت تلك الدعاوي في المذهب البهائي مستخدمين التأويل الباطني لآيات القرآن

---

[1]) يراجع المشترك الإبراهيمي وتداعياته على مستقبل المنطقة العربية – محاضرة خلال ندوة علمية - هبة جمال الدين، ٨ أكتوبر ٢٠١٩ https://shortest.link/5C8B

[2]) يراجع المرجع السابق، الدبلوماسية الروحية والمشترك الإبراهيمي: بين صفقة القرن والمخطط الاستعماري للقرن الجديد – هبه جمال الدين https://cutt.us/B2BfT .

[3]) ظهرت هذه الفكرة في الهند باسم الدين الأكبري أو الدين الإلهي على يد السلطان تيمورلنك، بابور -أكبر، (١٥٥٦ م-١٦٠٥ م) حيث رأى أن تنوع الأديان يمثل عاملاً كبيراً في تفكك المجتمع وتفرقه فعمل على إنشاء دين جديد، مزج فيه كل ديانات الهند، يقوم على الإيمان بإله واحد يعبده جميع المؤمنين، لأن الخلاف في نظرة بين الأديان متعلق بالرسالة واقام معبد للديانة المتحدة الجديدة - يراجع قصة الحضارة - ول ديورَانت ج ٣ ص ١٤٢ دار الجيل، بيروت - ١٩٨٨ م .

[4]) ولذا جاء النهي الإلهي بمخالفة هؤلاء المكذبين للوحي الإلهي بمجاراتهم ،أو موافقتهم في شيء والتساهل في دين الله ، قال تعالى: (فَلَا تُطِعِ ٱلۡمُكَذِّبِينَ) سورة القلم الآية ٨.

[5]) سورة الكافرون الآيات ١- ٦

[6]) سورة البقرة الآية ١٠٩

الكريم؛ لتأكيد مدعاهم ،إذ يزعمون أن المقصود بقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴾[1] اجتماع جميع الأديان على دين واحد وهو دين البهاء[2] .

أضف إلى ذلك ما قام به البهاء من دعوة الناس إلى التقارب بين الأديان جميعا ، والبحث عن نقاط الاتفاق والابتعاد عن مواطن الاختلاف بقوله :" غضوا العين عن التجانب وانظروا إلى الاتحاد والتقارب، واجتماع العالم على دين واحد حتى تزول الاختلافات الدينية وتتوثق عري المحبة " [3]

ثم ما لبثت أن ظهرت هذه الدعاوي في حركة قاد زعامتها قس يسمي "صن مون"[4] زعيم حركة المونية التي من أهم مبادئها توحيد الأديان على اختلاف أنواعها سواء كانت سماوية ، أو وثنية [5]،بل وصل بهم الأمر إلى الزعم بأن الخلافات بين الأديان لا تعدو إلا أن تكون شبيهة بتلك الخلافات الفقهية[6] الموجودة بين المذاهب[7] في الدين الإسلامي الواحد .

ولقد تلقفت تلك الدعاوي المغرضة القاديانية في الهند ،ونادوا بما ناد به أسلافهم من اليهود والضالين متفقين في الغاية والهدف، ثم تتابعت الدعاوي تترا تحت مسمي التوحيد بين الموسوية، والعيسوية، والمحمدية "ودعوي التقريب بين الأديان "" والصداقة الإسلامية المسيحية "،ثم باسم " نبذ التعصب الديني " الإخاء الديني ".

ولقد تم تطبيق هذه الأفكار عملياً في بعض البلاد العربية ،حيث تم فتح مركز بمسمى "مجمع الأديان" ،مستخدمين عدداً من الشعارات منها :"وحدة الأديان، المؤمنون متحدون " الديانة العالمية " [8] ،وأخيراً –وليس آخرا– في هذا العصر تم استخدام مصطلح الديانة الإبراهيمية، بل إنه أصبح الأن حقلاً علمياً لدراسات مستقلة بعنوان الأديان الإبراهيمية باعتبارها أديان بشرية يمكن دراستها كأحد فروع الميدان السياسي .

---

[1]) سورة التكوير الآية ٧ .

[2])يراجع البهائية وجذورها البابية – عامر النجار ص ٧٨ – عين للدراسات والبحوث ط١- ١٩٩٦ م .

[3]) يراجع البهائية نقد وتحليل – إحسان إلهي ظهير ص ٩٢ دار الإمام المجدد ١٩٨٧ م، ويراجع دين الله واحد النظرة البهائية لمجتمع عالمي موحد- ص ٢٥ الجامعة البهائية العالمية ط ١- ٢٠٠٧ م. .

[4]) صن مون المولود في كوريا عام ١٩٢٠ الذي ادّعى بأنه على اتصال بالمسيح عليه الصلاة والسلام منذ عام ١٩٣٦م وأنه منذ بلوغه السادسة والعشرين من عمره بدأ يدرس حياة الأنبياء(*) والقادة الروحيين من مثل موسى وعيسى ومحمد r، ومن مثل بوذا(*) وكرشنا(*)، ويطلع على تعاليم الأديان (*) السماوية والوضعية كاليهودية والنصرانية والإسلام وكذلك البوذية والهندوسية. يراجع موسوعة الملل والأديان- مجموعة من المؤلفين ج ٢ ص ٤٨٣ -الدرر السنية ١٤٣٣هـ ، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة - الندوة العالمية للشباب الإسلامي ج ١ ص ١٢٨- دار الندوة العالمية للطباعة – ط ٤، ١٤٢٠ هـ.

[5]) يراجع الإبطال لنظرية الخلط بين دين الإسلام وغيره من الأديان بكر بن عبد الله ص ١٧ - دار العاصمة ط ١- ١٤١٧ هـ

[6]) وهذا محض افتراء، إذ الخلاف بين الأديان خلاف عقائدي، إما الخلاف بين المذاهب الفقهية فهو خلاف اجتهادي في الفروع دون الأصول .

[7]) الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة - الندوة العالمية للشباب الإسلامي ج ٢ ص ١٥٩.

[8]) يراجع الإخاء الديني، ومجمع الأديان وموقف الإسلام - محمد البهي ص ١٥ مكتبة وهبة ط ١- ١٩٨١ م .

وترتيباً على ما سبق يتضح أن هذه الدعوي متجددة تغفو أحياناً لبعض الوقت، ثم تعود للظهور على السطح مرة أخري، بمسميات، ومصطلحات متعددة معتمدة على الصراعات السياسية داخل الدول الإسلامية، والتي تنعكس بصورة واضحة على الواقع الإسلامي المعاصر الذى يبين ما وصل إليه المسلمون من تدهور على الجانبين الديني، والأخلاقي .

وهذا التدهور ينعكس بصورة واضحة على البنية الثقافية للمسلمين، إذ تحول الكثير منهم إلى الجهل المدقع، فما كانوا يرفضونه عقلاً وشرعاً في السابق، أضحي من الممكن الآن أن يتقبل البعض منهم عدداً من هذه الأفكار الضالة منساقين إلى دعوات، وأيدولوجيات سياسية، تهدف إلى تفريغ عقيدتهم الدينية بعدما نجحوا في تفريغ عقولهم من الثوابت الدينية الصحيحة .

أضف إلى ذلك أن الآيات الكريمات[1] التي بينت رغبتهم الملحة في ابعاد المسلمين عن دينهم واتباعهم ضلالهم قد جاءت بصيغة المضارع الذي يفيد التجدد والحدوث ،كما يفيد وقوع الحدث في المستقبل ومعني ذلك أن هذا الإخبار ليس قاصرا علي عصر الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم بل هو متجدد على مر الأزمان والعقود، وظهور هذه البدعة الآن وتجددها يعد اعجازاً جديد للقرآن الكريم بإخباره بالأحداث المستقبلية التي قد وقعت وستقع فيما بعد .

ثانياً : المحاور الأساسية للديانة الإبراهيمية:

تتمركز المحاور التي تقوم عليها دعوي الديانة الإبراهيمية الجديدة على عدد من المحاور ،والتي يمكن للباحثة تقسيمها على النحو الآتي :

أولا : المحور الشخصي

تقصد الباحثة بالمحور الشخصي ذلك المحور الذي يقوم على اعتبارات شخصية تعتمد على شخصية النبي إبراهيم عليه السلام ،وانتقاء اشخاص ينطبق عليهم الشروط باعتبارهم مروجين لأفكار الدين الجديد وذلك على النحو الآتي :

١- شخصية النبي إبراهيم عليه السلام

يعتبر نبي الله إبراهيم عليه السلام أحد الدعائم الأساسية ،بل أهمها من وجهة نظر دعاة هذا الدين الجديد، إذ تؤمن به الديانات الثلاث[2]، ومن ثم فإن الإيمان به من وجهة نظرهم يعد نقطة تلاقي بينهم، وبالتالي كان الاتفاق على التسمية لهذه الديانة المزعومة مع نسبتها إليه ؛حتى يلقي هذا المسمى للدين الجديد قبولاً لدى أنصار هذه الديانات .

٢- القادة الروحيين للدين الجديد

---

[1]) ومنها قوله تعالى : (وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ) سورة البقرة من الآية ١٢٠ فقوله ترضي جاء بصيغة المضارع الذي يفيد التجدد والحدوث .

[2]) يراجع المشترك الإبراهيمي وتداعياته على مستقبل المنطقة العربية –هبة جمال الدين مرجع سابق .

يعتمد أنصار هذا الدين المزعوم على انتقاء مجموعة من المؤسسين والمروجين له يتم اختيارهم بعناية شديدة[1] يجمع بين رجال الدين والدبلوماسيين وصهرهم في بوتقة واحدة ؛لوضع الميثاق الإبراهيمي في محاولة للتأثير على الناس ،وجمع الأتباع لتأييدهم ومناصرتهم.

ثانيا : المحور الدبلوماسي (غير الرسمي)

يرتكز هؤلاء على أنصارهم حول العالم –والذين تم انتقائهم بعناية كما سبق– في وضع ميثاق تأسيسي لجمع نقاط الاتفاق بين الأديان الثلاث يكون له القداسة الدينية ،ويصير بمثابة البديل للكتب السماوية ، وذلك عن طريق عقد مفاوضات غير رسمية بين هؤلاء مستخدمين عدداً من الآليات التطبيقية على أرض الواقع تمكنهم من التجمع وأجراء الحوارات المطلوبة ،ومن بينها أسر السلام والحوار الخدمي [2]،ويعد الميثاق هو المخرج النهائي الذى ستسفر عنه هذه الحوارات التي لا يشترك فيها ممثلون رسميون حكوميون وإنما أشخاص يدينون بالولاء للدين الجديد، وصولاُ إلى مرحلة نشر هذا الميثاق حول العالم، وجلب التأييد المطلوب له .

ثالثاً: المحور الرسمي التطبيقي

لم يكتف هؤلاء بالتحرك على المحاور غير الرسمية، بل بدأوا خطوات جاده في التعاون مع عدد من المؤسسات الرسمية من خلال إنشاء فريق عمل في وزارة الخارجية الأمريكية يضم عدداً من رجال الدين والسياسيين من دول محددة والتي تحمل الجنسية الأمريكية، والإنجليزية، والفرنسية، والألمانية...[3].

رابعاً : المحور العلمي

يؤسس أنصار هذا الدين أفكارهم على مجموعة من الأدوات العلمية موجهين أنظار مناصريهم والمعترضين عليهم إلى ضرورة إعادة قراءة النصوص الدينية [4] بزعم أنها لم تعد صالحة لمواكبة التطورات المجتمعية الحديثة، معتبرين الدين مجرد تراث إنساني يتعين تعديله وتطويره ،ليواكب العصر الجديد .

[1]) حيث وضعوا لهم عددا من الشروط منها ما يلى : أن يكون من بين الأشخاص ذوي السمعة الطيبة، ويكون له قدرة على التأثير لجذب أتباع وأنصار من مختلف الديانات والأقطار ، يستوي في ذلك أن يكونوا من رجال الدين أو السياسة ودبلوماسيين .

[2]) يراجع الروحية والمشترك الإبراهيمي: المخطط الاستعماري للقرن الجديد -هبة جمال الدين محمد. المستقبل العربى - العدد ٥٠٤ ص ٣٧ - ٢٠٢١ م

[3]) الدبلوماسية الروحية والمشترك الإبراهيمي- هبه جمال الدين مرجع سابق .

[4]) يراجع المشترك الإبراهيمي وتداعياته على مستقبل المنطقة العربية –هبة جمال الدين، مرجع سابق .

ويستخدم هؤلاء في هذا الجانب عدداً من الدورات منها: عقد المؤتمرات العلمية [1] لتكون منبراً لأصوات مناصريهم وفرصة سانحة؛ لنشر أفكارهم مغلفة بحوارات علمية وثقافية متنوعة مستخدمين عدداً من الشعارات العلمية الرنانة ، مثل السلام العالمي، ومعا نصلي [2].

إضافة إلى ذلك تشجيع عدداً من المؤسسات العلمية التي تدعم هذه المحور وعلى رأسها الجامعات الدولية المرموقة ،إذ تم دعم مشروع جامعة "هارفارد" بشأن رحلة النبي إبراهيمعليه السلام بين ١٠ دول ؛ لترسخ مفهوم السلام العالمي كمدخل لتطبيق الديانة الجديدة في الشرق الأوسط .

علاوة على ذلك تسليط الضوء على الصراعات الدينية كالصراع السني والشيعي[3] بوجه أخص لبيان غياب التسامح داخل الدين الإسلامي ،مما يمهد لقبول الناس للفكر الإبراهيمي ونفرتهم من دينهم الأصلي.

وفوق ذلك استخدام طقوس دينية مشتركة بين الديانات، وحمل الناس على تطبيقها في دور العبادة الجديدة، باستخدام الشباب المدرب، ورجال الدين والنساء الراغبات في التحرر من القيود الدينية .

خامسا : المحور الاقتصادي لجذب الأنظار والمؤيدين

يعتمد هؤلاء على عدد من الأفكار الاقتصادية، كوسيلة لجذب أنصار جدد لهم داخل المجتمعات الفقيرة من خلال دعم المرآة المعيلة ،ودعم الأسر الفقيرة من خلال ريادة الأعمال وتوجيه الشباب إلى عدد من المشروعات التي تهدف بالأساس إلى دعمهم في مجال التدريب .

ولم يقتصر الأمر على الفقراء بل امتدد للأغنياء عن طريق دعم السياحة الدينية المشتركة بين أنصار الديانات الثلاث لمزارات دينية تضم جميع المقدسات لليهودية والنصرانية والإسلام ،وقد أطلقوا عليه مسار الحج الديني المشترك [4].

وحيث انتهيت من تعريف الإبراهيمية ، وعرض جذورها الفكرية ،وانتهيت أيضاً من محاورها الرئيسية ، فإني أنتقل بمشيئة الله تعالى إلى الحديث عن مخالفات الديانة الإبراهيمية للعقيدة الإسلامية وأثار اعتناقها .

[1]) يراجع الدبلوماسية الروحية: مسار جديد ومخاطر كامنة وسياسات بديلة لصانع القرار - هبة جمال الدين ص ٥٧ - مجلة مستقبل التربية العربية – المركز العربي للتعليم ٢٠١٩ م .

[2]) يراجع الدبلوماسية الروحية والمشترك الإبراهيمي المخطط الاستعماري للقرن الجديد - هبة جمال الدين ص ٤٢ - المستقبل العربي – مركز دراسات الوحدة العربية ٢٠٢١ م .

[3]) يراجع الدّبلوماسية والدين: البحث عن مصالح مشتركة والانخراط في عالم الاضطرابات والتغيرات الديناميكية -ألن كيسويتر ص ٦ مشروع العلاقات الأمريكية مع العالم الإسلامي التابع لمعهد بروكنجز للعام ٢٠١٣ .

[4])وتشمل كل من (إيران إلى العراق وبلاد الشام وتركيا ودول الجزيرة العربية والأردن وسوريا ومصر) يراجع الدبلوماسية الروحية والمشترك الإبراهيمي المخطط الاستعماري للقرن الجديد - هبة جمال الدين ص ٤٢ وما بعدها .

المبحث الثاني

الديانة الإبراهيمية والعقيدة الإسلامية

تفرز العلاقة بين الديانة الإبراهيمية المزعومة والعقيدة الإسلامية العديد من المخالفات العقدية وهو ما يترتب عليه آثار خطيرة وسوف اتناول ذلك في مطلبين على النحو الآتي :

المطلب الأول

تباينات الديانة الإبراهيمية للعقيدة الإسلامية

تحمل الدعوة للديانة الإبراهيمية في طياتها تباينات متعددة للدين الإسلامي في مجالات مختلفة منها العقائدية والأخلاقية والسياسية والاقتصادية، بيد أني سأقتصر في هذه المطلب على ذكر تبايناتها في جانب العقيدة الإسلامية، على النحو الاتي :

أولا : مخالفة أركان الإيمان الأساسية:

تنطوي الديانة الإبراهيمية على عدد من المخالفات التي تواجه بها أركان الإيمان الأساسية وذلك على النحو الآتي :

١- مخالفة عقيدة التوحيد الخالصة، ففي حين أن الإسلام يدعو إلى الوحدانية مؤكداً اتفاقه مع جميع الديانات السماوية في أفراد الله بالعبادة، قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾[1] فإن الدعوة الجديدة للديانة المزعومة تقوم على الاعتراف بصحة الدمج بين العقائد المختلفة على الرغم من أن كل منهما يختلف في تناوله لفكرة إفراد الله بالعبادة؛ فكيف يحدث تلاقي بين الإسلام وغيره من الديانات الأخرى المحرفة، وكل منهم يقوم على منهج مختلف؟! .

ومن مظاهر هذا الاختلاف ما يتعلق بوصف الذات الإلهية في الإسلام؛ إذ يتصف الله تعالى بكل صفات الكمال منزه عن جميع صفات النقص أحد صمد لم يتخذ صاحبة ولا ولد، نجده على خلاف ذلك عند بعض الطوائف المخالفة .

علاوة على ذلك فإنهم اضافوا إلى الذات الإلهية أوصافاً بشرية، بل وجعلوا البشر أعلى وأقوى منه وحال مصارعة يعقوب للرب وتغلبه عليه في العهد القديم[2] لا يخفي على أحد، فكيف لنا الجمع بين التنزيه والتشبيه ؟!

وترتيباً على ما سبق يتضح وجود مخالفة ظاهرة لعقيدة الإسلامية جراء هذه الدعوة، إذ أن دمج المتعارضين يقتضي طرح أحدهما والاعتراف بالآخر ،أو ابتداع منهج جديد يجمع شتات هذا التعارض، فما هو المنهج الذي سيتم طرحه جانباً؟

---

[1]) سورة الأنبياء - الآية ٢٥ .
[2]) يراجع سفر التكوين ٣٢/ ٢٣- ٣٣ .

لا يخفى على أحد أن الدعوى للديانة الجديدة نبته غرسها أصحاب الفكر المنحرف، ومن ثم فالغرض منها فرض سيطرتهم على العالم وانتزاع الاعتراف الإسلامي بهما، ولا يجوز الاعتراف بالباطل إلا بمحو الحق، وهذا جوهر ما يريده هؤلاء، إذ يهدفون إلى إجبار العالم على الاعتراف بنظرهم المحرف عن التوحيد الإلهي، ومن ثم صرف العالم عن المنطق الإسلامي القويم القائم على تنزيه الله في ذاته وصفاته.

٢- تشويه الإيمان بالملائكة حيث وصفهم القرآن الكريم بكامل الصفات وبالغ الميزات ووسمهم بأنهم عباد مكرومون، ناسبا لهم العصمة قال تعالى: ﴿ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ ﴾ [١] وقال أيضا : ﴿ لَّا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾[٢]، بيد أن الأمر مختلف في عقيدة الديانات المحرفة ، إذ اليهود عادوهم [٣]قال تعالى: ﴿ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَافِرِينَ ﴾[٤]وعلى النقيض كانت المغالاة عند بعض الطوائف، إذ غالوا فيهم حتى الهوهم وعبدوهم من دون الله .

ويتضح مما سبق اختلاف العقيدة الإسلامية في جانب الإيمان بالملائكة عن الديانات المحرفة ، وهذا الاختلاف لا يصلح معه منهج الدمج ، أو التوفيق ، أو الاختيار، أذ أن القيام بأي من ذلك يعني الكفر بالإسلام ،فكيف يتحول المسلم إلى الاعتراف بعبادة الملائكة، أو معادتها؟! إذ إن الاعتراف بالأول يعد كفر بالتوحيد ، وتأييد المنطق الثاني كفر بعقيدة الإسلام في جانب الإيمان بالملائكة باعتبارهم صفوة خلق الله ،ويتعين على المسلم محبتهم والابتعاد عن إظهار الكره والعداوة لهم، بل إن عداوتهم تخرج المسلم من عقيدة الإسلام.

٣- إلغاء المعتقد الصحيح في الإيمان بالكتب السماوية ؛ إذ تؤمن اليهودية بالتوراة فقط ولا تؤمن بالإنجيل ولا بالقرآن، ويؤمن النصارى بالتوراة والإنجيل ويكفرون بالقرآن، أما الإسلام فالأمر مختلف تماما فنحن المسلمون مأمورون بالإيمان بالتوراة والإنجيل والقرآن، وجميع الكتب التي أنزلها الله تعالى على أنبياءه ورسله قال تعالي: ﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ ۚ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ

---

[١]) سورة الأنبياء من الآية ٢٦ .
[٢]) سورة التحريم من الآية ٦ .
[٣]) ولقد نسبوا لهم الصفات البشرية من ألأكل والشرب والزواج بالبشر يراجع في ذلك سفر التكوين ١٨: ١- ٢٢.
[٤]) سورة البقرة من الآية ٩٨ ، وقد ورد في سبب نزول هذه الآية أن وفد من اليهود أتوا إلى الني صلى الله عليه وسلم يسألونه عن عدة أمور وكانوا يصدقونه فيما يجيبهم عنه وما منعهم الإيمان به إلا حينما سألوه عن الملاك الذي يأتيه بالوحي فأخبرهم أنه جبريل فقال: " إنه عدونا ينزل بالقتال والشدة ورسولنا ميكائيل يأتي بالبشري والرخاء فلو كان هو الذي يأتيك آمنا بك" يراجع مفاتيح الغيب- الرازي ج ٣ ص ١٧٧ وما بعدها .

الْمَصِيرُ ﴾[1]وهذه العوامل المشتركة بلا ريب تحتاج إلى مرجع يتم الاستناد إليه لدعم المنهج الجديد، بمعنى يتم ابتداع كتاب جديد يكون مرجعاً للديانة الإبراهيمية المقترحة.

وبهذا يعدّ ابتداع كتاب جديد يعني أن القرآن بحاجة إلى تعديل، وأننا أمام دين جديد، والإسلام ليس الدين الخاتم، وهذا يعد المعول الأخير الذي يحاول به هؤلاء هدم الركن الشديد للعقيدة الإسلامية ؛ليجعلوها عقيدة بلا كتاب سماوي، لتضحي محرفة، وهذا ما أخبرنا به القرآن في تحدى واضح للأنس والجن بعجزهم عن الاتيان بمثلة ، أو بأقصر سورة منه ، أو بآية قال تعالى :﴿ قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾[2] ،ويعد هذا تأكيد منهم بصورة غير مباشرة في فشلهم في تحريف القرآن الكريم ؛لتعهد الله تعالى بحفظه دون سائر كتبهم قال تعالى :﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾[3].

علاوة على ذلك فإن هذه الدعوة تتناقض مع كمال الدين الإسلامي وتمامه الذي أخبرنا عنه المولى عز وجل في كتابه الكريم قال تعالى :﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً ﴾[4]وهذه شهادة من الله تعالى بتمام الدين الإسلامي وكماله فمن أبتغ الكمال في غيره فلا شك في كفره وضلاله ؛ لأنه بذلك يكون قد رد شهادة الله.

وفوق ذلك فإن نجاح هؤلاء بأعمالهم الدؤوبة التي بدأ الترويج لها الآن من خلال عقد المؤتمرات والندوات[5] فإنهم يسعون إلى تقديم نموذج للأفكار التي سترد في هذا الكتاب، وعلى رأسها حذف كافة الآيات التي تبين ضلالهم وكفرهم وبعدهم عن المنهج الإلهي، والآيات التي تدل على أن الإسلام خاتم الرسالات السماوية ،وأن محمد صلى الله عليه وسلم مرسلاً للعالمين، والقرآن الكريم المرجع والحكم على كتبهم ،و الشاهد على ضلالهم، بل أنه المهيمن عليها ، وكذلك الآيات التي تجعل المسلمين شهداء على الأمم وصولاً إلى جعلهم معهم في الكفر سواء، بعدما يجعلون من كتابهم – الذي ظهر عجزهم عن تحريفه– كتاباً موضوعاً ، ومن ثم لا حفظ له، ولا قدسية .

والأكثر من ذلك سيجعلونه جزء من التراث الإنساني القديم الذي لا يصلح لمجاراة العصر الحديث، وهو ما يجعل هذا الكتاب متواجداً في المتاحف وصالات العرض الثقافي، ولا تواجد له في صدور المؤمنون به، ولا ظهور له في التطبيق العملي .

٤- مخالفة المعتقد الصحيح في الإيمان بالرسل

[1]) سورة البقرة ـ الآية ٢٨٥ .
[2]) سورة الإسراء ـ الآية ٨٨ .
[3]) سورة الحجر الآية ٩ .
[4]) سورة المائدة الآية ٣ .
[5]) يراجع الدبلوماسية الروحية: مسار جديد ـ هبة جمال الدين ص٥٧: ٦٢ .

يرتبط بالخطر السابق خطراً لا يقل أهمية عنه يتمثل في زعزعة عقيدة المسلم في جانب الإيمان بالرسل، إذ أن الثابت عقلاً وديانةً أن كل دين له رسول مرسل من الله تعالى، يبين للناس دين الله وعقيدته.

وهذا الارتباط يقودنا لتساؤل على درجة كبيرة من الأهمية ،فإذا كان محمد صلى الله عليه وسلم أرسله الله بدين الإسلام الخاتم، فهل هذه الرسالة تحتاج إلى رسول جديد يبشر بدين يجمع بين الديانات المختلفة.

وهنا يبين للجميع أن هؤلاء يُحْقرون من الرسل؛ إذ إنهم يقرون بطريق غير مباشر أن رسالة هؤلاء لم تحقق الهدف المطلوب منها ،وهو التأليف بين قلوب البشر، ونبذ العنف والاختلاف بينهم مروراً بالقول أن هؤلاء يحتاجون إلى تصحيح معتقداتهم بما يتواكب مع العصر الحديث وصولاً إلى الهدف المأمول ألا وهو التشكيك في صحة الوحي بل وإنكاره .

المنطق العقلي يقر بأن المرسِل " الله " أعلم بالمرسَل " الرسل " فإذا كان التابع عاجزاً عن تحقيق الهدف، فهذا يستتبع فساد وعجز المتبوع وعدم قدرة الأداة " الوحي " عن تحقيق مراد الخالق .

وهذه الأفكار جميعاً أدوات ومعاول الملحدون الذين ما يلبثون بين الحين، والأخر أن يخرجوا علينا بأفكار ملتوية ،وصولاً لهدف واحد ألا وهو إنكار الوحي ،وعدم الاعتراف بالرسل انتهاء بالرفض التام للعقيدة الإلهية .

ومما يدعم أفكارهم في هذا الجانب ما لديهم من أصول فكرية ضالة في هذا المجال :منها أنهم لا يؤمنون بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم، ومن ثم فهو بالنسبة لهم لا يعد رسولاً هذا من جانب .

ومن جانب أخر فهم ليسوا سواء بالنسبة لعيسي عليه السلام ،وموسي عليه السلام ناهيك عن موقفهم من الأنبياء جميعاً ؛ إذ يؤمنون ببعضهم وينكرون البعض الآخر، بل ويعتبرون بعض الرسل ألهه ،والبعض الآخر أشخاصاً موغلون في ارتكاب الجرائم .

وليس أدل على ذلك من أن العهد القديم يذكر صراحة أن الرسل جميعاً ارتكبوا المحرمات والموبقات فمنهم –والعياذ بالله– الزاني ، وشارب الخمر[1]، والسارق ، والقاتل[2] فكيف لمن هو مرتكب للجرائم أن يدعو إلى الفضيلة ومكارم الأخلاق؟! .

وهنا يكمن جوهر الاختلاف بين العقيدة الإسلامية وغيرها مما يعتقده هؤلاء ،إذ يُكرِم الإسلام الرسل ويعتبرهم خير خلق الله ويصفهم بالعصمة، وهذا منطق يتفق وطبيعة الأمور ،فالخالق لا يختار رسلاً من بين خلقه إلا أفضلهم وأحسنهم أخلاقاً ،وإلا حاشا لله أن يكون هذا الاختيار لمن هو دون ذلك .

[1]) يراجع في هذا الشأن سفر التكوين ١٩ / ٣٠-٣٨
[2]) يراجع في هذا الشأن تكوين٣٠ / ٤٢، تكوين ٣١ / ١٩- ٣٤ .

ولعلنا نؤكد في هذا الجانب أن موقف هؤلاء من الرسل ليس عبثا ؛ فهم يحقرونهم ليقنعوا عقولهم بفساد ما جاءوا به، ومن ثم يستطيعون أن يخلعوا من على أجسادهم ثياب الدين وقبعة الأخلاق ،ووشاح الفضيلة ؛ليقفوا عراة أمام شهواتهم مرتدين ثياب الانحلال وقبعة الفواحش ووشاح الرزيلة ؛لتظهر غايتهم الخبيثة في إنكار الإيمان بالرسل ،ومن بينهم طبيعة الحال الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم؛ ليخضع الجميع للواء الفاتيكان ، أو الحاخامات ؛ليكونوا في الكفر سواء، إذ الوحدة المزعومة ليست في الأديان بل في الانحلال الأخلاقي ،إذ كيف يكون هناك دين واحد بلا رسل ، أو برسل مجرمين عتاه في ممارسة الرزيلة؟!

ويلاحظ أن ادعائهم بالانتساب إلى إبراهيم عليه السلام وأنهم على نهجه جاء متناقضاً ؛ إذ إلى أي إبراهيم ينتسبون ؟ هل هو إبراهيم نبي العهد القديم ؟ أم نبي الله إبراهيم عليه السلام المذكور في القرآن الكريم ؟ فقد وصف اليهود إبراهيم عليه السلام في العهد القديم بأبشع الصفات، واحط الفعال وارذل التصرفات مدعين أنه تاجر بشرفة تاركاً زوجته ساره لدي فرعون مقابل الحصول على المال[1]، وبناء عليه فهي تؤمن بهذه الصفات وبالتالي لا يمكن التطابق والتوافق بين الكتاب المقدس والقرآن، فمعلوم أن نبي الله إبراهيم عليه السلام في القرآن الكريم زاده الله شرفاً وفضله على سائر العالمين واصفا إياه بكونه خليل الرحمن قال تعالى: ﴿ وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴾[2] .

علاوة على ذلك فلقد غاب عن هؤلاء أن المقصود الحقيقي من الانتساب ليس الانتساب الشكلي، أو الوراثي، فهم ليسوا أقرب له من أبيه، ومع ذلك فقد استبعده الله تعالي أن يكون من أهله ، لأن أهله هم المتبعون لأمر الله ، إذ النسب مع غياب الأتباع لشرع الله ليس له أدني قيمة ،لذا تبرا إبراهيم عليه السلام منهم ،قال تعالى :﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ﴾[3] إنما الانتساب الحقيقي يكون باتباع منهجه والإيمان بعقيدته ،ولذا بين الله تعالي ظلمهم أنفسهم بتحريفهم كتبهم وبعدهم عن المنهج الحق ،قال جل شأنه:﴿ وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ۖ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ۖ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي ۖ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ [4].

٥- طمس عقيدة الإيمان باليوم الآخر عند المسلمين

[1]) يراجع في هذا الشأن -سفر التكوين ١٢ / ١٠ :٢٠.
[2]) سورة النساء من الآية ١٢٥.
[3]) سورة الزخرف - الآية ٢٦ .
[4]) سورة البقرة - الآية ١٢٤ .

تعد الدعوة إلى الديانة الإبراهيمية أشد خطراً على عقيدة المسلم في الإيمان باليوم الآخر، إذ أن هذا الإيمان ليس محل اتفاق بين الشريعة الإسلامية واليهودية والنصرانية قال عزَّ وجلَّ : ﴿ وَقَالُوا لَن يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا ، أو نَصَارَىٰ ۗ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ۗ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [١] .

وهنا يثار التساؤل إلى أي معتقد باليوم الآخر سيتوافق عليه أصحاب الأديان الثلاث ؟ إذ أن اليهود يقرون بأنهم الناجون يوم الديمومة والجنة لهم وحدهم باعتبارهم شعب الله المختار، كما أن النصارى يؤكدون أنهم الفائزون بالملكوت ومن سواهم في النار، فالخلاص لديهم قاصر عليهم فقط،، إذ لا خلاص خارج الكنيسة، والتساؤل السابق له انعكاسات خطيرة علي عقيدة المسلم.

ولا تعارض في ذلك مع الشريعة الإسلامية التي حرصت على احترام الأخر والتعايش معه في أمان وسلام ، بل ومنعت الاعتداء عليه ومعادته ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته رضوان الله عليهم جميعا يتعاملون مع أصحاب الديانات الأخرى بسماحة الإسلام ، وبالحسنى في وقت السلم والحرب .

ثالثا: التشكيك في ثوابت الدين الإسلامي :

الدعوة للديانة الإبراهيمية تشكك المسلم في دينه، وتؤدي إلى انهيار الثوابت الدينية لديه، من خلال هذه الأفكار الخبيثة ؛ بغرض إبعاد المسلمين عن دينهم واضلالهم ، وقد حذرنا الله –جل جلاله– من ذلك، قال تعالى: ﴿ وَدَّت طَّائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾ [٢]ومن الوسائل التي تستخدمها الدعوة المزعومة في هذا الشأن ما يلي :

١- التشكيك في صحة وصدق وحفظ الله للقرآن الكريم

الدعوة المزعومة تشكك المسلم في كتابه من خلال عدة طرق :

أ- نزع القداسة عن القرآن وجعله مجرد كتاب يمكن التعديل والتبديل فيه ،بل والاستعاضة عنه بكتاب ديني واحد يجمع بين الأديان الثلاث [٣] ،ومن ثم إهمال العمل بالقرآن والاستهانة بما ورد به ،قال تعالى محذر من صنيعهم ومبينا مخاطر فعالهم والخوض

[١]) سورة البقرة - الآية ١١١ .
[٢]) سورة آل عمران - الآية ٦٩ .
[٣]) يراجع الدبلوماسية الروحية: مسار جديد - هبة جمال الدين ص ٦٣، الولاء والبراء في الإسلام - الشحات شعبان محمود ص ٦٣ -دار الدعوة الإسلامية -ط ١ - ٢٠١٢ م.

معهم في ضلالهم قال تعالى: ﴿ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ۚ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جميعاً ﴾[1].

ولقد اتخذ هؤلاء في هذا الصدد خطوات جادة نحو استبدال قدسية القرآن الكريم بكتب أخري: منها ما صدر عن معهد أبناء إبراهيم من دليل إرشادي لرجال الدين ،والذي اطلق عليه مسمي" التفكير الكتابي دليل للعقل والحركة " [2]باعتباره مرجعية لرجال الدين ،ومصدر للنصوص المشتركة بين كل الديانات، ومن ثم يحل محل الفرآن الكريم، وينتزع منه القدسية؛ ليضحي هو صاحب القدسية الإيمانية لأتباع الديانة الجديدة .

ب- تعطيل العمل بالنصوص الواردة في القرآن الكريم.

ج- يستتبع الوسيلتين السابقتين وسيلة أخري تتمثل في القيام بتأويل النصوص الواردة في القرآن الكريم[3]؛ لتعزيز ودعم الديانة الجديدة، إذ بعد تعطيل نصوصه ونزع القدسية عنه يصبح من السهل التعديل والتأويل فيه وفقاً للأهواء والضلالات الفكرية التي يحملها هؤلاء، مستخدمين عدداً من المنابر الفكرية الدينية ؛لنشر النصوص المهترئة المتفق عليه في الديانات كالمركز العالمي للدبلوماسية الروحية ، ومركز الدراسات الإسلامية[4]مع التصدي لأي عقبات تقف أمام مخططاتهم[5] .

٢- التعديل والتحريف في أركان الإسلام .

تنطوي هذه الدعوة على فكرة توحيد الديانات الثلاث، ويستتبع ذلك توحيد المناسك والصلوات بينهم.

هنا يتضح أنه حتماً سيحدث تحريف لهذا الركن من أركان الإسلام، وهذا ما سعي إليه هؤلاء من خلال القيام باستحداث ما يسمي بالصلاة المشتركة ،وقد تم تطبيق ذلك بالفعل في عدد من المناسبات في الوقت الحاضر منها : أقامه صلاة مشركة بين ممثلين

[1]) سورة النساء - الآية ١٤٠
[2]) يراجع الدبلوماسية الروحية: مسار جديد - هبة جمال الدين ص ٦٦ .
[3]) يراجع المرجع السابق ص ٦٧
[4]) يراجع الإبراهيمية وآثارها على المجتمعات العربية والإسلامية – يوسف أبو حشيش ص ٤٤ - البيان المنتدي الإسلامي العدد ٤٢٧ - ٢٠٢٢ م .
[5]) وهذا الأمر وإن كان مقبولاً لدي أصحاب الديانات المحرفة إذ قد برعوا في تحريف كتبهم السماوية إلا أنه لدينا نحن المسلمين يعد أمراً مرفوضا تماماً، إذ هما أمران لا ثالث لهما إما أن نكون متبعين لليهود والنصارى ونترك ديننا وهذا هو مقصدهم وغايتهم ، وأما أن نلتزم بديننا ونفوذ بالنعيم الدنيوي والآخروي بالوصول لرضا الخالق جل في علاه وهذا ما لا يرتضونه

لاتباع الديانات المختلفة للدعاء المشترك لرفع بلاء كورونا وكان مزيجاً من الترانيم والدعوات وأسمتها صلاة الخميس[1]، والتي صاحبها عدد من الرقصات تحت شعار السلام العالمي [2]

ولم يقتصر الأمر على عدد من الدول العربية الإسلامية على النحو السابق، بل تم تطبيقه في بريطانيا حيث يجتمع مجموعة من أتباع الديانات الثلاث ويؤمهم شيخ وقس وحاخام ليصلوا جماعة الصلوات الثلاث [3] ،وامتددت هذه الدعوة لتصل إلى الأمم المتحدة ،حيث تم اعتماد عدد من المنتديات الدولية للصلوات المشتركة تحمل شعار " معا نصلي " [4].

وقد نري مستقبلاً أن أنصار هذا الدين الجديد سيوجهون الدعوة لاستحداث ركن زكاة جديد ؛ لجلب الأموال مستخدمين شعارات براقة منها نشر الأخوة الإنسانية ومحاربة الإرهاب، والقضاء على الفقر، ودعم التنمية المستدامة، ودعم المشروعات الصغيرة .

٣- نزع القدسية والحرمة الدينية عن الأماكن المقدسة[5] وإحلال محلها مقدسات جديدة .

يرتبط بالعنصر السابق سعي هؤلاء لنزع القدسية والحرمة الدينية عن الأماكن التي يقام فيها ركن الصلاة والحج، إذ أن انتفاء القدسية عن الشعيرة الدينية يستتبع حتماً إهدار القدسية والحرمة عن الأماكن التي تؤدى فيها .

ولقد سعي هؤلاء لتحقيق مبتغاهم في هذا الشأن من خلال استحداث عدداً من الأماكن المقدسة الجديدة منها: إنشاء مجمع لأداء الصلاة باسم "بيت العائلة الإبراهيمية" يضم مسجد وكنيسة ومعبد "كنيس وتم إنشاء المركز العالمي للدبلوماسية الروحية " كمنارة لنشر الفكر الإبراهيمي ليحل محل المساجد مع منحه القداسة والحرمة الدينية [6].

وامتداداً لهذا النهج تم استحداث أماكن حج جديدة وفقاً لهذه الديانة بسبب ما تجمعه من مقدسات ومعالم دينية [7]، تمهيداً لعمل مزيج من المقدسات والمناسك والعبادات ،وصهرها جميعاً في بوتقة واحدة تجمع هذه الديانات الثلاث .

المطلب الثاني

[1]) توحّد شعوب العالم بـ «صلاة الخميس» لتجاوز جائحة «كورونا» https://2u.pw/3VPaVF الإمارات اليوم ٥ مايو ٢٠٢٠ .

[2]) الديانة الإبراهيمية وصفقة القرن – هبه جمال الدين ص ٣٨.

[3]) العائلة الإبراهيمية: أعزة على المؤمنين ..أذلة على الكافرين..أدلة وشواهد!! / محمدن بن الرباني https://alkhabar.mr/node/12665

[4]) يراجع الدبلوماسية الروحية والمشترك الإبراهيمي المخطط الاستعماري للقرن الجديد - هبة جمال الدين ص ٤٢ .

[5]) يراجع في هذا الجانب الديانة الإبراهيمية وصفقة القرن – هبه جمال الدين ص ٢٧.

[6]) يراجع في هذا الجانب الديانة الإبراهيمية وصفقة القرن – هبه جمال الدين ص ١٢ .

[7]) وكحلم للصهيونية في إقامة مملكتهم التي من خلالها يحكمون العالم من خلال معتقدهم بحلم أرض الميعاد من النيل للفرات وفي سبيل تحقيق ذلك يقومون بنزع ملكية أرض المسار من الدول الواقع في أراضيها، مع جعلها منزوعة الملكية مبدئيا، حتى تتمكن من السيطرة عليها . .

آثار اعتناق الديانة الإبراهيمية

تتعدد وتتنوع الآثار الضارة لاعتناق الديانة الإبراهيمية التي يروج لها الآن وذلك على النحو الآتي :

١- آثارها على الهوية الإسلامية

من الآثار الهامة التي تترتب على السير وراء دعوات الديانة الإبراهيمية، ضياع الهوية الإسلامية، أضف إلى ذلك أن هذه الدعوة تنفي عن الإسلام عالمية، وتجعله كغيره من الشرائع الأخرى، بل وتجعله يقف على قدم المساوة مع غيره من الشرائع المحرفة.

علاوة على ذلك فهذه البدعة تحتوي على تذويب للشخصية الإسلامية والولوج بها في خضم الديانات المحرفة؛ لإفساد التمسك بالإسلام لدى المسلمين عن دين الله .

٢- العبث بحرمة الأماكن الدينية الإسلامية

للأماكن المقدسة في الشريعة الإسلامية حرمة ، وقدسية يمتنع على غيرهم دخولها ، أو الإقامة فيها ، ونتيجة لتطبيق هذه الدعوات ولج أحد أصحاب الديانات المحرفة بعض الأماكن المقدسة، وهذا يعد نذير خطر وله تبعات ،وآثار خطيرة على المقدسات الإسلامية، وما تمثله من رمزية دينية وتعبدية لجموع المسلمين حول العالم، وسنري في القريب العاجل هؤلاء ينظمون الرحلات السياحية لهذه الأماكن مروجين لهذه الديانة الباطلة بحجة السياحة الدينية ،ومسار الحج المشترك، وتصبح المقدسات الإسلامية مرتعاً لهؤلاء يمارسون فيها شتي أنواع الرزيلة بعدما سبق لهم تدنيس المسجد الأقصى المبارك .

وتري الباحثة أن هناك خطراً جسيماً يمكن أن يحدث لهذه المقدسات؛ إذ ستسعي الصهيونية العالمية بالمطالبة بتحويل هذه الأماكن المقدسة إلى تراث ومزارات عالمية، يتعين أن يُسمح للجميع بزيارتها والإقامة فيها وصولاً إلى المطالبة بتملك أجزاء منها بحجة الاستثمار تارة، وبحجة أنهم لديهم ذكريات وممتلكات سابقة في هذه الأماكن تارة أخري، ومن ثم يصلون لمبتغاهم في نهاية المطاف، ويحتلون هذه الأماكن ،ويمنعون الأخرين من المسلمين من دخولها إلا بأذن ، أو تصريح منهم ،لتصبح المقدسات الدينية الإسلامية مرتعا للصهيونية العالمية تجني من ورائها المكاسب المادية، وتسيطر من خلالها على أموال وثقافات وشرائع المسلمين.[1]

٣- إيقاف الدعوة إلى الدين الإسلامي :

[1]) وخير شاهد على ذلك ما صرح به الحاخام اليهودي الذي أبان فيه عن مطامعهم في مكة المكرمة والمدينة المنورة أثناء عرضه لكتابه العودة الى مكة يراجع https://2u.pw/rQmN66 . العودة إلى مكة، للكاتب اليهودي "دينيس آفي ليبكين

شهدت الآونة الأخيرة تزايد أعداد المعتنقين للدين الإسلامي في جميع أنحاء العالم، بل أن العديد منهم اكتشفوا تحريف وزيف اليهودية والنصرانية ،ووجدوا ضالتهم التي تتوافق مع الفطرة الإنسانية السليمة في الإسلام[1] .

وهذا الانتشار هو ما يسعي أصحاب الديانة الابراهيمية إلى إيقافه باعتباره الخطر الأعظم عليهم [2] بعدما فشلوا في اقناع العالم بصحة شريعتهم ،ولم ينجحوا فقط إلا في مواجهة بعض الفقراء والمعدمين حول العالم، ومن ثم فإن دمج شرائعهم الباطلة ضمن الشريعة الإسلامية سيؤدي حتماً إلى توقف دخول الملايين حول العالم في الدين الإسلامي[3]، إذ أن الأخير في هذه الحالة سيكون شأنه شأن باقي الشرائع المحرفة بعدما ينتزع منه هؤلاء قدسيته ،ويحرفون في تعالميه، وأركانه ،ويتساوى مع غيره من شرائعهم الباطلة .

٤- انتشار الدعوة إلى الإلحاد والخروج عن الأديان:

من بين أهم الآثار التي تترتب على اعتناق الدين الجديد انتشار الإلحاد والخروج على الأديان ،وهذا ما يسعي هؤلاء لتحقيقه من خلال عدة وسائل منها: أن الديانة الجديدة يمكن تعديلها من وقت إلي أخر ،بل ويمكن ألغاها، واستبدالها بديانة أخري في المستقبل .

ومن ناحية أخري فإن الخروج من الدين يعد أمراً سهلاً، فلا التزام ولا عقاب على ترك الدين المشترك المزعوم، ومن ثم يعد الخروج على الدين أمر مباح ،وهنا تنشط الدعوة إلى الا دين والإلحاد .

٥- مخالفة سنن الله الإلهية والفطرة النقية :

خلق الله سبحانه الناس مختلفين في الألسنة والألوان والأجناس، ولو شاء لجعلهم أمة واحدة، قال تعالى :﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ} ﴾[4] ،ومن ثم فإن حمل الناس على دين واحد –الديانة الإبراهيمية – مخالف للناموس الكوني، وهذا هو ما أكد عليه المولى–عز وجل– في قوله تعالى مخاطباً نبيه :﴿ وَمَآ أَكۡثَرُ ٱلنَّاسِ وَلَوۡ حَرَصۡتَ بِمُؤۡمِنِينَ

---

[1]) لمزيد من التفصيل في هذا الجانب يراجع جاذبية الإسلام الروحية –أحمد عبد الرحمن –مكتبة وهبة ط ١ – ٢٠٠٩ م.

[2]) وقد صرح بخطر الإسلام وانتشاره العديد من اليهود والنصارى منهم الحاخام اليهودي "دينيس آفي ليبكين في العديد من كتبه مبين أن الإسلام يمثل (تهديدًا عالميًا) على عقائدهم ودياناتهم .

[3]) إذ أنهم في الوقت الذي يدعون فيه للديانة الإبراهيمية ويهاجمون الدعوة للدين الإسلامي بحجة توحيد الديانات الثلاثة إلا أنهم في حالة دأب وجد بل واستنفار في توسيع دائرة التنصير والتبشير بالديانات المحرفة، وحمل الناس على الدخول في دينهم، والطعن في الإسلام وايراد الشبهات والترهات حوله بكل ما اوتوا من قوة ومنعه ، على الرغم من أن دينهم خاص بزمن معين وباليهود الضالين فقط وقد انقضت دعوتهم بمجيئ محمد صلى الله عليه وسلم بالديانة الخاتمة التي هي للعالمين .

[4]) سورة المائدة - الآية ٤٨، لكن هذا منه سبحانه ابتلاء وتمحيص لعبادة ليعلم المطيع من العاصي ، والمتبع لشريعته ومنهاجه من المخالف لها -جامع البيان في تأويل القرآن - الطبري ج ١٠ ص ٣٨٩ .

﴾[1]، ويعد ذلك من الإكراه في الدين المنهي عنه قال تعالى :﴿ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ۚ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾[2]، وقال جل شأنه :﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جميعاً ۚ أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴾[3]،فإذا كان هذا النهي من الخالق عن الإجبار على دين الحق، فكيف يكون الإكراه على الباطل؟! .

وتتناقض الدعوة الإبراهيمية مع منطق الحرية بوجهيها المعتدل، والمتشدد فمن حق كل شخص أن يعتنق الدين الذى يري أنه على حق ،أو لا يؤمن بأي شريعة كانت؛ فكيف ينادي هؤلاء بالحرية ويجبرون البشر في الوقت نفسه على اعتناق دين واحد ؟! وهو ما يبرهن على سقوط دعواهم ونقض مدعاهم .

وقد لفت شيخ الأزهر الإمام أحمد الطيب في حديثه عن الديانة الإبراهيمية لهذا الجانب مبينا ومؤكد أن هذه الدعوى " تؤدي إلى مصادرة حرية الاعتقاد وحرية الإيمان وكلُّ ذلك مِمَّا ضمنته الأديان، وأكَّدت عليه في نصوص صريحة واضحة، ثم هي دعوةٌ فيها من أضغاث الأحلام أضعافَ ما فيها من الإدراك الصحيح لحقائق الأمور وطبائعها. ...كما أن اجتماع الخلق على دِينٍ واحدٍ أو رسالةٍ سماوية واحدة أمرٌ مستحيل في العادة التي فطر الله الناس عليها، وكيف لا، واختلافُ الناس، اختلافًا جذريًّا، في ألوانهم وعقائدهم، وعقولهم ولغاتهم، بل في بصمات أصابعِهم، وحديثًا بصمات أعينِهم.. كلُّ ذلك حقيقةٌ تاريخية وعلمية، وقبل ذلك هي حقيقة قُرآنية " [4]

وتلا ذلك بيان مجمع البحوث الإسلامية الذي أكد رفض الأزهر الشريف دعاوى دمج الديانات الثلاث رفضًا قاطعًا مؤكدًا أن الرفض لا يتعارض مع التعاون في المشتركات بين الأديان، موضحا أن الاختلاف الناس في معتقدهم سنة كونية ، وأن حرية اختيار المعتقد لا تمنع التواصل الإنساني مع أتباع الديانات الأخرى ، وأن هذه الدعوى قد أثيرت من قبل وحسم الأزهر أمرها وبين خطورتها إذا أنها لا تتفق مع أصول أي دين ولا فروعه ولا طبيعة الخلق وفطرتهم التي تقوم على الاختلاف ، وعلى الداعين لهذا التوجه أن يتركوا الدين لله ولا يجعلونه مطية لتحقيق أي مآرب أخرى [5].

٦- فتح الباب على مصراعيه للاختلاف والتناحر بين البشر :

---

[1]) سورة يوسف ـ الآية ١٠٣ .
[2]) سورة البقرة الآية ٢٥٦ .
[3]) سورة يونس الآية ٩٩ .
[4]) https://cutt.us/5Cp9j فيديو لشيخ الأزهر يبين فيه موقف الإسلام من الديانة الإبراهيمية – نشرته قناة صدي البلد بعنوان على مسئوليتي - شيخ الأزهر يهاجم الديانة الإبراهيمية مصادره لحرية الاعتقاد ومشابهة للعولمة
[5]) بيان البحوث الإسلامية بشأن "الديانة الإبراهيمية- مجمع البحوث الإسلامية - ١٨ / ٣ /٢٠٢٣ م .

من آثار الديانة المزعومة الدعوة إلى الاختلاف والتناحر بين أنصاره، وليس كما يدعون يؤدي إلى الوحدة والمساواة، وهذا الاختلاف ،وذلك التناحر سيصبح واقعاً لا محالة لعدة أسباب منها :تعدد واختلاف رجال الدين المشرعين للدين الجديد، وهو ما ينعكس على اختلاف أيدولوجيتهم الفكرية ،ومن ثم سيحاول كل فريق إقناع الآخر بوجهة نظره، وهو أمر يستحيل عقلاً وواقعاً .

ولا يقتصر الاختلاف على المشرعين فقط، بل يمتد إلى المخاطبين بهذا الدين الجديد، فجميعهم ليسوا في الحق ،أو الضلال سواء، فالبشر ما زالوا مختلفين في منطقهم وعقولهم وواقعهم الاجتماعي والثقافي.

ويمتد الاختلاف حتماً إلى التناقض بين المصطلحات والموضوعات التي ستكون محلاً للدين الجديد؛ فالمسألة الواحدة لها ظلال مختلفة في الديانة الواحدة ،بل وبين الملل التابعة لدين واحد فضلا عن الاختلاف البين بين تناول الشريعة الحق (الإسلام) لمسألة ما ، وتناول الشرائع المحرفة لها .

جميع هذه التناقضات ستكون معول من معاول إثارة الفتنة ،وكثرة النزاعات؛ ليتحول السلام المزعوم والوحدة الواهية إلى حروب مستعرة حول البحث عن الهوية التي سيفقدها الجميع .

٧- تغيير المفاهيم والعقائد الدينية إلى مفاهيم عدائية

يترتب على تطبيق الديانة الإبراهيمية إظهار عدد من المفاهيم والعقائد الإسلامية في صورة مشوهة غير صحيحة تورث البغض والكراهية لها ومنها: إظهار عقيدة الجهاد والدفاع عن الدين والأنفس والأوطان كحركات متطرفة أيديولوجية[1] يجب مقاومتها والقضاء عليها .

ويتم ذلك من خلال السعي إلى هزيمة الفكر الإسلامي بإشعال الصراعات وإذكاء الخلافات المذهبية داخله، ثم استغلال تلك الخلافات وتلك النزاعات لتصدير وتأكيد أن ذلك دليل قوي على سوء المعتقد الإسلامي، وبالتالي استغلال ذلك للترويج للدعوة للتسامح -المفقود في الدين على حسب زعمهم —والقيم الدينية المشتركة بين الإسلام وغيره من الديانات الأخرى كوسيلة؛ لحل الخلافات والنزاعات داخل الدين الواحد امتداداً إلى غيره من الديانات الأخرى، بصهرهم جميعاً في بوتقة الإبراهيمية، إذ هي الملاذ الآمن من الصراعات الدينية والطائفية [2].

وهو ما يعد من قبيل الهرطقة الدينية التي تحاول بعض الطوائف فرضها على المسلمين، وهي محاولة مرفوضة ولا مجال لتطبيقها على العقيدة الإسلامية؛ لتعارضها مع الثوابت الراسخة في الدين الإسلامي.

---

[1]) يراجع الدبلوماسية الروحية: مسار جديد - هبة جمال الدين ص٥٥ .

[2]) يراجع الدبلوماسية والدين: البحث عن مصالح مشتركة والانخراط في عالم من التغيرات- ألن كيسويتر والأسقف جون شاين ص ٦، أيضا الدبلوماسية الروحية: مسار جديد - هبة جمال الدين ص ٥٦ .

٨- انتشار الفسق والفجور والانحلال الأخلاقي

جاءت الشريعة الإسلامية داعية إلى مكارم الأخلاق قال تعالى: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ [١] وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ □: «إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ» [٢] وهو ما يميز هذه الشريعة عن غيرها من الشرائع المحرفة التي أخرجت الإنسان من فطرته البشرية؛ ليتحول إلى كائن يسير وراء شهواته ولا يقيم وزناً لخلق ، أو احتراماً للآخر .

والدين الجديد سيكون معززاً للشهوات كأداة لجذب المريدين، للانحلال الأخلاقي حول العالم ،حتى لا يتقيدون بقيود تمنعهم من معاقرة الرذائل التي اعتدوا عليها، ومن ثم يصبح الدين الجديد باباً لتشريع هذه الرذائل ،بل وتأصيل ديني لها، لتضحي المحرمات هي السائدة والفضيلة غائبة ونادرة الوجود، " قال تعالى: ﴿ وَاللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَن تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا ﴾[٣]،وهذا ما اخبرنا عنه النبي صلى الله عليه وسلم حينما قال: " لَيَكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ، يَسْتَحِلُّونَ الحِرَ وَالحَرِيرَ، وَالخَمْرَ وَالمَعَازِفَ، وَلَيَنْزِلَنَّ أَقْوَامٌ إِلَى جَنْبِ عَلَمٍ، يَرُوحُ عَلَيْهِمْ بِسَارِحَةٍ لَهُمْ، يَأْتِيهِمْ - يَعْنِي الفَقِيرَ - لِحَاجَةٍ فَيَقُولُونَ: ارْجِعْ إِلَيْنَا غَدًا، فَيُبَيِّتُهُمُ اللَّهُ، وَيَضَعُ العَلَمَ، وَيَمْسَخُ آخَرِينَ قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ " [٤] .

ومن بين مظاهر معاقرة الرذيلة ما تدعو إليه الإبراهيمية من إباحة عدد من الكبائر والمحرمات منها : شرب الكحوليات وغيرها من المواد المسكرة [٥]،مروراً بإباحة السكن المشترك بين الرجال والنساء غير المتزوجين، وصولاً إلى إباحة ممارسة الزنا .

ويضاف إلى ما سبق فإن الإبراهيمية تبيح للمسلمة الزواج من غير المسلم، مطالبة بإيجار الأرحام حتى لا يتكرر العداء الازلي بسبب تعدد الزوجات [٦]، وتلك أمور شاذة عن الفطرة السليمة وستدفع البشرية إما إلى العدوان على الأخر، أو ستقودهم إلى الانتحار الذى يعد مباحاً في شريعتهم المزعومة لتتحقق دعواهم لتقليل سكان العالم وهو ما يعرف بالمليار الذهبي [٧].

٩- ظهور الخنوع والخضوع للمخالف في المعتقد

---

[١]) سورة القلم - الآية ٤.

[٢]) اخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ج ١٤ ص ٥١٢ ح ٨٩٥٢ مسند أبي هريرة -تحقيق شعيب الأرنؤوط - مؤسسة الرسالة ط ١ - ٢٠٠١ م

[٣]) سورة النساء - الآية ٢٧

[٤]) اخرجه البخاري في صحيحه ج ٧ ص ١٠٦ ح ٥٥٩٠ بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ يَسْتَحِلُّ الخَمْرَ وَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ - تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر - دار طوق النجاة -ط ١، ١٤٢٢هـ.

[٥]) الديانة الإبراهيمية وصفقة القرن – هبه جمال الدين ص ٣٥ .

[٦]) يراجع المرجع السابق ص ٣٥.

[٧]) حيث تري الدول العظمي أن موارد الأرض لا تستطيع أن تلبي حاجات سوى مليار نسمة من البشر حتي يعيشوا بمستوى دخل كبير بالتالي يجب عليهم إبقاء مليار فقط من البشر و أبادة البقية، وبالطبع هذا المليار هو البيض من أوروبا وأمريكا والجنس الذي يجب إبادته هم العرب والسود في رأيهم ،يراجع ما هو مشروع المليار الذهبي ؟ ” وأهدافه الماسونية - Rana Omar - ١٧ أبريل ٢٠٢١ https://2u.pw/5UaFl0

من نتائج وآثار تطبيق الإبراهيمية ظهور طوائف الخانعين والخاضعين من المسلمين لإصحاب الشرائع الضالة، بل ومعادة علماء المسلمين صراحة الذين يبينون عوار الفكرة وبعدها عن منهج الله، ومؤازرة أصحاب الضلال في مواجهة إخوانهم من المسلمين .

لقد أعزت الشريعة الإسلامية المسلم ،ونأت به عن الدنية والمداهنة فهو على حق متى كان ملتزماً بأحكام الله وقواعد الدين، وغيره على باطل، بل ونهته الشريعة عن الخنوع لأهل الضلال ومحابتهم والركون إليه مع عدم الإنكار عليهم قال تعالى :﴿ فَلَا تُطِعِ الْمُكَذِّبِينَ * وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴾ [1]،مدافعاً عن دينه مواجهاً لكل من اعتدي عليه، وهو مأمور بالدفاع عن أخيه ظالما، أو مظلوما، قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا ، أو مَظْلُومًا» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا نَصَرْتُهُ مَظْلُومًا، فَكَيْفَ أَنْصُرُهُ ظَالِمًا؟، قَالَ: «تُمْسِكُهُ مِنَ الظُّلْمِ، فَذَاكَ نَصْرُكَ إِيَّاهُ» [2]

وأود أن أنبه إلى أمر هام أن الإسلام يدعو إلى الوحدة بين أبناء الوطن الواحد وينبذ الفرقة أو التنازع حتى وأن كانوا من أتباع الديانات الأخرى داعيا الجميع للتعايش السلمي ، واللحمة الوطنية ، بل إن الإسلام يوصي بأهل الكتاب وينهي عن إيذائهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :« أَلاَ مَنْ ظَلَمَ مُعَاهِدًا أَوِ انْتَقَصَهُ أَوْ كَلَّفَهُ فَوْقَ طَاقَتِهِ أَوْ أَخَذَ مِنْهُ شَيْئًا بِغَيْرِ طِيبِ نَفْسٍ فَأَنَا حَجِيجُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " [3]وهذا دليل قاطع على تسامح الدين الإسلامي مع غيره من المخالفين له في العقيدة ، لكن ليس معني ذلك دمج عقائد أصحاب الديانات المخالفة للإسلام وجعلها معه في بوتقة واحد وحمل الناس عليها ،فالتعاون والتعايش السلمي شيء مأمورون به ،ودمج العقائد شيء أخر ،وقد أكد على ذلك الأمام الأكبر شيخ الأزهر [4]

وحيث انتهيت من عرض أبرز مخالفات الديانة الإبراهيمية للعقيدة الإسلامية ، وانتهيت أيضاً من الآثار المترتبة عليها ، فإني أنتقل بمشيئة الله تعالى إلى الحديث عن خاتمة البحث.

الخاتمة

أولا : أهم النتائج

١- تأكيد الإسلام على وحدة عقيدة التوحيد في جميع الديانات السماوية " اليهودية والمسيحية والإسلام .

---

[1]) سورة القلم الآيتان ٨-٩ . وقد ورد في تفسيرها عن ابْنِ عَبَّاسٍ قوله: وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُ فَيَكْفُرُونَ ،وعَنْ مُجَاهِدٍ : لَوْ تَرْكَنُ إِلَى آلِهَتِهِمْ، وَتَتْرُكُ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ فِيمَا يَسْأَلُونَكَ ، وذلك بأن تلين وتتساهل في دين الله فيلينون في دينهم – يراجع تفسير الطبري ج ٢٣ ص ١٥٦ تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي - دار هجر ط١، ٢٠٠١ م.

[2]) اخرجه ابن حبان في صحيحه ج ١١ ص ٥٧٠ ح ٥١٦٦ ذِكْرُ الْأَمْرِ بِرَدِّ الظَّالِمِ عَنْ ظُلْمِهِ وَنُصْرَةِ الْمَظْلُومِ إِذْ رَدُّ الظَّالِمِ عَنْ ظُلْمِهِ نُصْرَتُهُ -تحقيق شعيب الأرنؤوط - مؤسسة الرسالة – بيروت ط ٢- ١٩٩٣م.

[3]) أخرجه أبو داود في سننه ج ٣ ص ١٣٦ ح ٣٠٥٤ باب فِى تَعْشِيرِ أَهْلِ الذِّمَّةِ إِذَا اخْتَلَفُوا بِالتِّجَارَاتِ.

[4]) https://cutt.us/5Cp9j كلمة شيخ الأزهر أثناء احتفالية لبيت العائلة المصرية بمرور ١٠ سنوات على تأسيسه.

٢- الإسلام يدعو للتعايش السلمي بين الديانات الأخرى وينبذ الصراعات الطائفية .

٣- تأكيد الإسلام على السلام وعدم التعدي على اليهود والنصاري إذا كانوا غير محاربين وأوصي بهم خيرا ، مع البعد عن المداهنة في العقيدة .

٤- مفهوم الديانة الإبراهيمية يظهر الرغبة الجادة في صهر الإسلام مع غيره من الشرائع الأخرى ،و يبطن بداخله الدعوة الماسونية الصهيونية نحو تجميع العالم في عقيدة الكفر وطمس معالم الدين الوحيد الذى تكفل الخالق بحفظه من التحريف الديانة الإبراهيمية تمتد جذورها الفكرية في القدم وتظهر من حين لأخر بمسميات مختلفة .

٥- ترتكز الديانة الإبراهيمية على عدد من المحاور أهمها المحور الشخصي الذي يرتكز على شخصية النبي إبراهيم من ناحية ؛ لتلقى قبولا لدى أتباع الديانات السماوية ،واختيار القادة الروحيين لهذه الديانة من ناحية أخري .

٦- تطبيق الإبراهيمية يؤدى إلى تعطيل العمل بالنصوص القرآنية ، والتشكيك فيها ويفضي إلى التعديل والتحريف تمهيدا لنزع القداسة عن القرآن واستبداله بكتاب أخر كمحاولة لهدم الركن الشديد الذي يقوم عليه الإسلام .

٧- قيام الإبراهيمية على منهج الدمج والتلفيق بين الديانات وهذا منهج غير مقبول لدينا المسلمين.

٨- اضطراب الإبراهيمية في الإيمان بعقيدة اليوم الآخر وكمالها في الإسلام .

٩- استحداث الإبراهيمية لمسار النبي إبراهيم محاولة لنزع القداسة عن الأماكن المقدسة لدي المسلمين

١٠- قيام الإبراهيمية بإنشاء البيت الإبراهيمي لصرف المسلمين عن المسجد الأقصى والمسجد الحرام .

١١- أداء دعاة الإبراهيمية للصلوات المشتركة يعد محاولة بائسة لهدم ركن الصلاة والتهاون فيها

١٢- قبول الإبراهيمية يعد منافي للإيمان وإتهام الإسلام بعدم الكمال وهذا يعد خروجاً عن الدين .

١٣- تناقض دعاة الإبراهيمية في دعواهم ، إذ ينكرون نبوة محمد □ في نفس الوقت الذى يريدون فيه دمج الإسلام مع ديانتهم .

١٤- مخالفة سنن الله الكونية بحمل الناس على الديانة الإبراهيمية وتناقض دعواهم مع مبدأ حرية المعتقد .

١٥- ظهور طائفة من الخانعين والمداهنين من المسلمين الذين يروجون لهذه الترهات .

١٦- خالفت الإبراهيمية العقيدة الإسلامية في كافة جوانبها وأركانها .

١٧- يستخدم دعاة الإبراهيمية شعارات لا يومنون بتطبيقها على أرض الواقع فهم ينادون بالسلام العالمي وفي الوقت ذاته ينشرون العداء ويدافعون عن العنصرية ويهاجمون من يختلف معهم في الفكر .

١٨- قيام دعاة الإبراهيمية بابتداع تشريع جديد يعد اعتداء على مقام الذات الإلهية ،إذ ينصبون من أنفسهم ألهه يشرعون ما يحلوا لهم ابتغاء لهوي النفس.

١٩- افتقر دعاة الإبراهيمية إلى الإنصاف إذ استحدثوا مفاهيم جديدة كالتعايش السلمي الخ رغم أن جميع هذه المفاهيم وردت في القرآن الكريم، وتم تطبيقها على أرض الواقع من قبل النبي صلى الله عليه وسلم .

٢٠- تصوير الإبراهيمية المفاهيم والعقائد الدينية الإسلامية في صورة مفاهيم عدائية .

٢١- الدعوة لبدعة الإبراهيمية يعد معول من معاول إثارة الفتنة ،وكثرة النزاعات؛ ليتحول السلام المزعوم والوحدة الواهية إلى حروب مستعرة .

٢٢- وحده الغاية والهدف للبدعة الإبراهيمية مع الماسونية العالمية وغيرها من المذاهب الضالة كالبهائية والقاديانية يؤكد وحدة المعين والمنبع .

٢٣- اعتناق الديانة الإبراهيمية يؤدى إلى ضياع الهوية ،والعبث بحرمة الأماكن الدينية الإسلامية

٢٤- تهدف الإبراهيمية إلى تفريغ الإسلام من مضمونه ومحتواه؛ ليضحي دين بلا كتاب وعقيدة بلا تعاليم، وإيمان بأفكار لا وجود لها .

٢٥- الغاية المبتغاة من الديانة الإبراهيمية القضاء على الإسلام بكل ما يحمله من تعاليم دينية واخلاقية ، والقضاء على كافة المقدسات الإسلامية وتحويلها الى تراث ثقافي عالمي .

٢٦- ظهور البدعة الإبراهيمية يعد اعجاز جديد للقرآن الكريم بالأخبار بالحوادث المستقبلية .

ثانيا : المقترحات :

١- عقد مؤتمر دولي إسلامي عالمي يدعي إليه علماء الأمة لمواجهة خطر هذه الديانة الجديدة على الشريعة الإسلامية.

٢- مواصلة البحث في هذا الموضع الهام وصولاً إلى نتائج جديدة .

٣- استخدام وسائل وتقنيات الإعلام والاتصال الحديثة في توعية المجتمعات الإسلامية بصفة عامة والشاب منهم بصفة خاصة ضد مخاطر هذه الدعوة وآثارها .

المراجع

أولاً : القرآن الكريم

ثانياً : السنة النبوية المطهرة وعلومها

١- الجامع المسند الصحيح (البخاري) محمد بن إسماعيل الجعفي - تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر ط ١ د.م دار طوق النجاة ١٤٢٢هـ .

٢- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي- بيروت -- دار إحياء التراث العربي.

٣- سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط - ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني - تحقيق : شعيب الأرنؤوط وأخرون ط ١ دار الرسالة العالمية - ١٤٣٠ هـ .

٤- سنن أبي داود - السجستاني سليمان بن الأشعث أبو داود - تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد - دار الفكر .

٥- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان - ابن حبان محمد بن حبان بن أحمد - تحقيق : شعيب الأرنؤوط -ط ٢ – بيروت مؤسسة الرسالة– .١٤١٤

٦- مسند أبي داود الطيالسي - الطيالسي أبو داود سليمان بن داود - تحقيق محمد بن عبد المحسن التركي ط ١ مصر دار هجر – ١٤١٩ هـ .

٧- مسند الإمام أحمد بن حنبل - ابن حنبل أحمد بن محمد بن هلال - تحقيق : شعيب الأرنؤوط وآخرون- ط ١ مؤسسة الرسالة ، ١٤٢١ هـ .

ثالثاً: - المصادر العامة

٨- الإبراهيمية بين خداع المصطلحات وخطورة التوجهات – إسماعيل على محمد – المسار للدراسات الإنسانية .

٩- الإبطال لنظرية الخلط بين دين الإسلام وغيره من الأديان- ابن محمد بكر بن عبد الله أبو زيد بن محمد بن عبد الله- ط ١دار العاصمة - ١٤١٧ هـ .

١٠- الإخاء الديني، ومجمع الأديان وموقف الإسلام - البهي محمد – ط ١ مصر - وهبة ١٩٨١ م .

١١- الأديان الإبراهيمية قضاياها الراهنة – عناية عزالدّين ط ١ المغرب دار توبقال ، ٢٠١٤- م .

١٢- البهائية نقد وتحليل — ظهير إحسان إلهي دار الإمام المجدد ١٩٨٧ م.

١٣- البهائية وجذورها البابية — النجار عامر— ط ١عين للدراسات ١٩٩٦ م .

١٤- جاذبية الإسلام الروحية — عبد الرحمن أحمد— ط ١مكتبة وهبة — ٢٠٠٩ م.

١٥- جامع البيان في تأويل القرآن - الطبري محمد بن جرير بن يزيد - تحقيق أحمد محمد شاكر ط ١ مؤسسة الرسالة ، ١٤٢٠ هـ

١٦- جامع البيان في تأويل القرآن تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي - دار هجر الطبعة: الأولى، ٢٠٠١ م .

١٧- الحوار مع أتباع الأديان مشروعيته وآدابه - السقار منقذ بن محمود - رابطة العالم الإسلامي .

١٨- دعوة التقريب بين الأديان— القاضي أحمد بن عبد الرحمن - دار ابن الجوزي .

١٩- الديانة الإبراهيمية وصفقة القرن — جمال الدين هبه - الدار المصرية اللبنانية .

٢٠- دين الله واحد النظرة البهائية لمجتمع عالمي موحد-ط ١ الجامعة البهائية العالمية ٢٠٠٧ م .

٢١- فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف) الطيبي شرف الدين الحسين بن عبد الله - تحقيق: إياد محمد الغوج ط ١ - دبي الجائزة الدولية للقرآن الكريم بدبي، ١٤٣٤ هـ

٢٢- قصة الحضارة - ديورَانت ويليام جيمس - ترجمة: الدكتور زكي نجيب محمُود وآخرين - بيروت دار الجيل - ١٩٨٨ م .

٢٣- الكتاب المقدس — مكتبة وصال العرب .

٢٤- المستشرقون -نجيب العقيقي - ط ٣-القاهرة —دار المعارف ١٩٦٤ م.

٢٥- وحدة الأديان — بن يلهة إحسان الجزائر جامعة وهدان ٢٠١٩ م .

٢٦- الولاء والبراء في الإسلام - البركاتي الشحات شعبان محمود عبد القادر - ط ١دار الدعوة الإسلامية — ١٤٣٣ هـ .

رابعاً : الدوريات .

٢٧- الإبراهيمية وآثارها على المجتمعات العربية والإسلامية — يوسف أبو حشيش- المنتدي الإسلامي البيان العدد ٤٢٧ - ٢٠٢٢ م .

٢٨- الدّ بلوماسية والدين: البحث عن مصالح مشتركة والانخراط في عالم الاضطرابات والتغيرات الديناميكية كيسويتر- ألن وشاين السقف جون -مشروع العلاقات الأمريكية مع العالم الإسلامي التابع لمعهد بروكنجز للعام ٢٠١٣ .

٢٩-الدبلوماسية الروحية والمشترك الإبراهيمي المخطط الاستعماري للقرن الجديد - هبة جمال الدين -المستقبل العربي - مركز دراسات الوحدة العربية ٢٠٢١ م .

٣٠-الدبلوماسية الروحية: مسار جديد ومخاطر كامنة وسياسات بديلة لصانع القرار - محمد هبة جمال الدين -مجلة مستقبل التربية العربية - المركز العربي للتعليم ٢٠١٩ م .

٣١-الروحية والمشترك الإبراهيمي: المخطط الاستعماري للقرن الجديد - محمد هبة جمال الدين. المستقبل العربى -العدد ٥٠٤ - ٢٠٢١ م.

خامساً: الموسوعات :

٣٢-موسوعة المصطلحات المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية "مدار https://2u.pw/q2dsnY

٣٣-موسوعة الملل والأديان- مجموعة من المؤلفين - الدرر السنية ١٤٣٣هـ .

٣٤-الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة - الندوة العالمية للشباب الإسلامي -دار الندوة العالمية للطباعة - ط ٤، ١٤٢٠ هـ.

سادساً: المواقع الإلكترونية

٣٥-https://2u.pw/rQmN66 . العودة إلى مكة، للكاتب اليهودي "دينيس آفي ليبكين .

٣٦-https://cutt.us/6jMig هل "الإبراهيمية" ديانة جديدة أو مؤامرة سياسية؟ حسن منيمنة ٢١ يوليو ٢٠٢١

٣٧-أسرار اتفاق التطبيع الابراهيمي والدين الجديد- سمير زقوت ٠٧ نوفمبر ٢٠٢٠ .Khttps://shortest.link/5C4h

٣٨-الإمارات توحّد شعوب العالم بـ «صلاة الخميس» لتجاوز جائحة «كورونا» https://2u.pw/3VPaVF الإمارات اليوم ٥ مايو ٢٠٢٠ .

٣٩-بيان البحوث الإسلامية بشأن "الديانة الإبراهيمية- مجمع البحوث الإسلامية - ١٨ / ٣ /٢٠٢٣ م . https://cutt.us/K1SuO

٤٠-بيت العائلة الإبراهيمية بالإمارات.. منارة للتعايش بين الأديان العين الإخبارية - أحمد نصير ١٧/٢/٢٠٢٣ https://cutt.us/NfrhM .

٤١-الدبلوماسية الروحية والمشترك الإبراهيمي: بين صفقة القرن والمخطط الاستعماري للقرن الجديد – هبه جمال الدين
https://cutt.us/B2BfT .

٤٢-الرحلة إلى مكة: صحفي إسرائيلي يوثق من أهم مدينة في الإسلام https://2u.pw/OZQoal .

٤٣-شيخ الأزهر يهاجم الديانة الإبراهيمية مصادره لحرية الاعتقاد ومشابهة للعولمةhttps://cutt.us/5Cp9j

٤٤-العائلة الإبراهيمية: أعزة على المؤمنين ..أذلة على الكافرين..أدلة وشواهد!! / محمدن بن الرباني
https://alkhabar.mr/node/12665 .

٤٥-المشترك الإبراهيمي وتداعياته على مستقبل المنطقة العربية – محاضرة خلال ندوة علمية ل هبة جمال الدين، ٨ أكتوبر ٢٠١٩ https://shortest.link/5C8B .

٤٦-من مهد النبي إبراهيم.. بابا الفاتيكان يؤكد براءة الأديان من الإرهاب في صلاة موحدة بين الأديان بمدينة "أور" التاريخية مسقط رأس النبي إبراهيم- إبراهيم صالح- ٣-.٢٠٢١ https://2u.pw/lAgCrB .